محبة الله فی اشد متهم وهو لف وبارئهم وهو قول الصادق
اذا هاج ریح المحبة فی الفواد استتر فی ظلال المحبوب
واثر المحبوب علی ما سواه قال ع، ودانک هیئا ولا تصبر
ودانک منک وما تشعر، وانک لعلی خلق عظیم الذی
باحرفه نظم المنظم، اترعم انک جرم صغیر
وفیک انطوی العالم الاکبر، وهو نقطة العلم العلم نقطة
کثرها الجاهلون، وهو الدرایة حیث تدریه خیر فی الف تروبه
وهو سر الحکیم کل علم لیس فی القرطاس ضاع وهو
تمام العمل العلم بلا عمل کالبحر بلا وتر وان الاستاذ
یجب الاستاذ فی کشف الکثرات وخل بیت الخلال
فقد عرف مواقع الامر وبلغ مواضع السر وهو الغنی
عما سوی الله وسبحان الله
عما یصفون

الرسالة الرابعة
في شرح دعاء شهر شعبان المسمى بالمرتبة الرابعة عشر باب الابواب في خطبة الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهد بذاته لذاته ان لا اله الا هو الذي قد علا بعلو نفسه على كل شيء واستتر عن غلو ظهوره عن كل شيء الذي كان لم يزل كان بلا كون شيء والآن بمثل ما كان لم يكن معه كون شيء الفرد القيوم الذي قد جعل العلم وصف عباده والقدرة شأن اولئك وهو الاول بلا علم شيء والآخر بلا كون شيء والظاهر بلا خلق شيء والباطن بلا حكم شيء ان قلت انه هو هو تكذبني الابداع واهلها بانه لا يعرف بغيره ولا يوصف بخلقه وان قلت انك انت انت تجدني الاختراع وما يليق بها بانه لا ينعت بالمعروفية ولا اشار اليه بالعينونية شيء تعالى قد دل واثبته بذاته وتثبت ازليته بانيته وتستر عن نفسه لخلقه بنفسه وحجب كينونيته لعباده من قال هو هو قد دل الهاء بالانشاء والواو بالامضاء

الهاء هي

لها هي مدلة بالقطع الكبير والمنع الغير وان قال هو
ولا اعلم شانه قد اشرك برتبة بعد العلم بانقطاعه عنه
فاي شرك اعظم من كلمة هو واي ذنب يعدل حكم الجود
بعد المغفرة ونشهد بما لا اصفه ولا اشكره وما اعرفه
ولا احمده وان كان قولي بعد النفي يثبت شان النعت
ولكن لا وعزة من لا سبيل له بشئ ما قصدت في النفي
الا النفي ولا في الذكر الا العجز عن ثنائه بما هو اعظم حرمتي
من علماء خلقه وما اعظم عصياني في مقابلة جلاله فنزهني
بالقطع اقدسه عن وصف ما سواه وهذا وصف من لجلاله
وبعلي بالمنع انزهه عن نعت ما سواه وهذا نعت مني
سبحانه فنزهني الله من هذا السبيل ان قلت طولي
اشركت وان قلت الويل لي اكفرت فلم ادر باي
وكنه اعترف بعجزي وباي لساني اثر بنبي فنزهني الله
الوتر الاحد ان اغرق نفسي في بحر الثناء ولو كان
عنده شرك لاحال فؤادي من ان اسكت و
اغرق في بحر البعد لا وعزته وان حرقت فؤادي
فرسطوة شركي لعزته ولكن اخذ خطي من ثناء كبريائه
لكنت راضيا بحرقة فؤادي من حرمتي عليه لا وعظمته

لا علم لا سبيل لي اليه الا بالعجز ولا بالشناء ولا بالمنع
ولا بالبهاء ولا بالعطاء ولا بالسناء ولا بحرف الهجاء
لا بالفرار عن الواو في شيء ما ابدعني العجوبة وما الهني
ممنوعة مرة بكذ بزالي انت العماء ومرة تسلكني بزاد العماء
فلم اور اي شيء طلبت مني انت اردت مني ام ان
اردتك ان اترب نفسي اليك فتبعدني وان فررت
من سطوتك فتسترني فلم اور باي صراط انت تقيم
فادعوك ولم ادر بماذا اجترح عبدك واشكوا
اليك لاوعزتك لا افر فتردني وان انت تبعدني
لاوحفرتك لا اخاف فتهدني وان انت تحرقني
لاوقدرتك لا رجاء لي الى غيرك وان تجعلني محتاجا اليه
فسبحانك الهي من امره فارايت اصبر منه فمن نفسي ولا اعلى
منه سلطان في فؤادي فان افر مثل حالة الصبيان
يحمل سكرا فيرمي ثم يحمله في بكائي ثم يحمل عقد
سدي رحمته فمن يسرقني لاوعزتك ما انا محجوب
عن بعثك ولا اشغل قلبك الشؤون عن شأنك فلم
اور اي شيء اردت مني فضل تريدان تقبض روحي
اوان تسترني فانا كنت في بيتي وحده ولم يطلع احد

بشيء

بك اني انت قد اخرجت بعض العباد من مساكنهم وانت
قد انزلتهم على واحيتهم بعد ذلك حكم دعوتك
واكرمتني بكتبك فلما بلغت عنك اخذت من قلوب
المطيعين بامرك عهدك وتسليمك بحيث لا ينكر لي
من هذه الجماعة الى ان زلزلهم احد ثم ارفعتهم الى مساكنهم
وما فاضلت بي بعد ذلك قد شرفتني بالخروج الى
بيتك الحرام وبلغت حكم بابي طالبك في الارض
كل شطر حتى قد بلغ امرك الى المشرق والمغرب وما بينهما
فلما نفخت بليتك العباد وعلمت كل نفس حكم الغواد
ارجعتني من بيتك الحرام وفي مقارنة ذلك الحال
قد اردت الفتنة للبلاد ومن عليها حتى قد نزل بي و
بالمصطفين ادبار المعرضين واوردتني على منهل ازل
بحضر الظالمين والهمتني كلمة النفي بعد الاثبات ليكن
نفسي من موارد الهلكات اليس كل ذلك من
فعلك يا ذا الجلال والاكرام وانك يا الهي ارسلتني
فريدا الامر وبا شيء وضعتني ثم بعد ذلك قد رفعت
كلمة الانكار في قلوب الشيطان حتى اخذوا ما كتبوا
وامن ما قدرت فيما كتبت الا بما به المنصوص وارسلت كلمة

مطلقة تتيد بالخضوع [illegible] ما مكروا في حكمك لن كنت تسمع
مكرا في حقهم وان تبتلهم بمثل الاولين فما عاقبوني
ولكن كل ما نزل بي من المصايب لم ار الا من عندك لانك
تقدر على تبديلها وتغييرها على احسن ما يكون في ايامي
ولو اني جرت بالذل لكنت اصبر مني بعد العلم
والقدرة ولكن انت تعلم يا الهي بان قلبي احب مواقع
الحلاف واني لا اعلم سببا في حق المقربين ولكني
لا اقدر لنفسك في حكمك وامرك لا استحي نفسك ان
تقدر بالاظهار فرجوني الخلاف فابدء بها والا فاختم
ولو ان كلامي يشبه بايات المجترحين ولكنك تعلم سري
بان في سرك عطاياك وفي امتناعك اناجيك بتلك
الدلالات وبهذا لم تقبل الثناء ولكن لم تخرج
من حكم البداء فبحقك احمدك بالباساء والضراء
حمدا شعشعانيا متلالا معتمدا بتقديرك لي لبيك و
وحدانيتك واستعين بك فيما اردت لي في ذلك
الكتاب بحولك وقوتك انك انت الحميد و
اشهدك قبل انفسنا وانفس الكيان بما كتب وترضى انك
خير شهيد وكفى بك علي شهيدا اشهد ان لا اله الا الله

وحده

وحده لا شريك له وان محمدا عبدك المنفرد في الشبه
ورسولك المتعالي عن المثل قد بلغ ما استجبت له من
معرفتك ونصح في امته اللهم فاجزه
اللهم منك عندك كما هو اهله واشهد لاوليائه محمد
حبيبك ما اردت في حقهم ومددت عليهم بفضل فضلك في
كل نشأة وعددت عليهم حروف توحيدك انك انت
العزيز الحكيم واشهد شيعتهم ما تداخل عملك في الابداع
وسرك في الاختراع وكل حق بالسراج وكل باطل
بالانكار وكفى بك شاهدا وخبيرا فيا ايها الناظر
الى ذلك الكتاب فاياك اياك اذا ناداك الطور بالانحناء
والتوسر بالاعتلاء والعقول بالاكوان والافئدة
بالتبيين ان تنظر الى ماهيتك وعلمك عليك
ان تنظر الى الفؤاد وحكمه فانا منه وانا الى من انقلبوا
ومثل ذلك فليعمل العاملون يا ايها الشاهد في وحدة
الالهية فيا ايها الشاهد الى ذلك الورقاء اقبلت
وفيتي ثم امش على الصراط ولا تخف فان الله سيحرسك
من السك والوسه التي هي من الشيطان واتكل على الله
وقل حسبي الله ولا حول ولا قوة الا بالله وعليه فليتوكل المتوسو

يا آية ان لك اذا ورد عليك امر من الدين
دق بصرك وصف نظرك ان لا تلتبس الباطل عليك
بالحق فان الامر امران حق و باطل فان اتبعت الحق
فانك عبدت الله وان اتبعت الباطل فانك عبدت الشيطان
وان الحق لو خلص و انكشف لم يرده احد وان الباطل
لو خلص و لم يمزج حق لن يتبع وان الله هو الحق والذين
يدعون من دونه اولياء هم الطاغوت وان آثار الحق بشر
وجود الله ظاهر فيك فيه ولو لم يكن امر من الله لم يكن
ظاهرا بمثل نور الله الذي اضاء كل شيء اتق الله ان لا تتبع
هواك فان امر الله لا خذه دون الله لا ستر عليه وان
كلمة الحق اظهر من الشمس في وسط الزوال انظر الى الذي
يدعوك الى الله ان كان فريدا بحجة من عنده بحيث لا
يقدر ان يأتي بمثله احد فذلك حق لا شك فيه اتبعه
ولا تعقل لم و بم فانك قبل ان تقر له حجة لو تسمع كلمة
الحق تكذبه بوهم الذي هو هذا ربما ان تكون من علوم العليين
فانك لم ترى الواقع تسمع كلمات الحق بمثل الباطل
وقبل ان تسكن نفسك بحجة حجة لا مفر لك الا بان
تكذبه بان ما اجابك من علوم السجين وان تقر حجة لا مفر
لك

لك الا ان تتبعه ولو كان يقول بالليل انهار وبالنهار سكر
وبالكذب صدق وبالعلم جهل ومن هذا السبيل الدقيق قد
خرجا كل الذين من ولاية الحق الا هذلك الولاية لله
الحق ولو ان اهل الخوارج قد صدقوا بولاية علي وحجة ما في
يده لم يخرجوا يوم المصحف لقول الحق انا كلام الله الناطق
وكذلك حكم ما كذبوا من فرقة الشيخية الذين هاجروا الى
لو صدقوا بحجة الحجة لم يكذبوا ابدا وان الان لا مفر لهم
بان يقروا الا نفسهم عبادة الشيطان لان ان كان
قصد يقتلهم وخروجهم حقا عبد والله وبعد ولكنه لما
كفروا عبد والشيطان وان كانوا يقولون لا يميزا ولا
بين الله اعلم بانه من الله او من الشيطان فمن لم يميز اولا بين
دعوة الرحمن ودعوة الشيطان كيف يميز اخرا ومن لم يدر
بان الله اعلم هو الحق من عند الله كيف يخرج من بيته
وكتب الى كتاب التصديق لان البعض من الكتاب و
الكتاب ليس من الحق فمن كل الدلائل لا مفر للمكذبين
الا ان يقروا بعبادة الشيطان فمن قصد يقتلهم او في
تكذيبهم وهو بعبد الشيطان لا خير له وليس له عند
نفسه دليل يطمئن به وله فخري في الجنة الدنيا وفي

الاخرة عذاب عظيم فيا ايها الناظر اتق الله ان لا تبغض الحجة
فان بغضه لا دليل لك في التصديق وكل العلماء يدعون
الحق واكثرهم يدعون علم القرآن والسنة وليس لك
دليل بعد حجة الحق للتصديق ابدا لان الاختلاف قرينة
الفتنة وكل المذاهب باطلة ولا يثبت الحق عند احد الا من
كان فريدا بحجة حق التي بينة الكل عن مثلها والاتيان بمثلها
والدلائل من القرآن والاحاديث لا يثبت حق الواضح
وكفى بما القيت لك فيما ذكرت الوصية ولمن اتبع واهتدى
الى الله سبيلا واعلم ان طلعت شمس بزغ العلوي وشاهدت
برأس الحق اباتها وانه ما عرف الا نفسه وما وصف الا شئونه
عبوديته وكل ما قال في حق الله فهو تفسير الدعا المشرقة
من ناحية المقدسة لم يكن فيهم لا يليق عند الله بشأنهم
لانه ما قرء الا حروفا من عبوديته وما وصف الله الا بما تجلى
اخر حكم في كنه ربوبيته ولا يعرف الله احد ولا يقدر بوصفهم
عبد اذ ما سواهم من خلقه في ذكرهم يتذكرون ويوحدون
وانه بعد ما بلغ الا الى معرفة نفسه قد رق الارقاء من
الاحباب وخرقة الاحجاب حين اول الالباب واستقى على اهل
الكتاب فصل الخطاب جزاه الله كما هو اهله وشاء لاهل

الباب ولكن اطالب منه مما اطلع في ايات احمد الاحسائي
قدس الله تربته كلمة العفو والرحمة لعل الله يغفر لي ولهما
برحمته انه لا اله الا هو ذو فضل عظيم و تعالى الله عما يصفون
والحمد لله رب العالمين [illegible] في مقدمة عز
ربانيه و لقد اردت في هذه المقدمة ذكر اصول المعارف
وبيد تدور بالله و برضاه و بسخطه والسبيل الى الله بالعلم
بازلية سدود انه كما هو لا يعرفه الا هو ولذا قد ورد في
الحديث ان كل ذنب يرتكبه المؤمن لعل الله يغفره الا
بالزوال فلا يغفره لان الله تعالى قد ذكر المؤمن مع نفسه
في قوله الغزة لله ولرسوله وللمؤمنين وهذا السؤال هو السؤال
عن معرفته كنهه لان السؤال في الحقيقة لا يقع الا على
الخلق و بكلها ممنوع ومقطوع وما اجد ذنبا مثل السؤال
لانه هو البرزخ وليس مراد الله سؤال الدلالات ولا النعوتات
ولا العلامات لانها لم يتوجه اليها اهل الجلال ولا
السؤال عن الاسماء المحدودة الا انها نهايات لانها شان اهل
البعد ولا يلتفت اليه اهل القرب فكيف تجري على الله
سبحانه وتعالى عما يصفون فيا ايها الناظر اتق الله
في السؤال في المسائل عن الخلق فان قلب الانسان هو الذي اركب

ذنبا فكفا ما ارتكب كل الذنوب فنعم ما قال الشاعر وما
عين سوى عين فنور عينه نظره ومن يقيل عثرة يجد في نفسه
عنه ومن عرف الاشارة بلغ مواقع الهداية فمن سكت عن
السؤال فر الدلالة وصل بداطن الحكاية فاتبع ما القيت اليك
فان ذلك فاكسير الاعظم يصلح العبد الى مخفى الاكسير
ولا تحرم نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك
ولا تحزن من حكم الحديث فان التائب من ذنبه كمن لا
ذنب له وان الله لغني عن العالمين فاذا ايقنت بان
الطريق مردود الى معرفة الذات صل حبلك برضاه
واجتهد في مغرفة رضاه وسخطه وباشره اوامره وانزجر
عن نواهيه واعلم بان نقطة الرضا جبك نفسك فمن خبث
هو هو الذي انا ربك ليك وما عليها تدور كل الاسماء
والصفات والغرايز والسنن واذا بلغت الى ذلك
المقام تجد كل الوصف لنفسك وتعرف سر الحديث ان
المومن لا يوصف وعن رشحات هذا البحر قد ترشح باذن الله
ذكر الحقيقة في الكتاب كما في المنافقين يقولون كما
قال عز من اخر خلته الطبيعة نقص على على نفسه بالربانية فاشهدوا
شهادة اسئلكم سها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق و

وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين
وما انا الا عبده قد شرفني الله باسمه وما انا من المشركين
واذا وصلت احد بذلك المقام يعلم كل شئ ويغنى عن
السؤال الا عن الله لاجل البيان وقد اخذ بيضة من اكتاب
وكان من العارفين فاذا عرفت حكم هذه النقطة تعرف
حكم صنعتها والبرائة منها وما يترتب عليها كما من عرف الاعراف
ارس النقطتين وحكمها ولو اظهر شانا منها ليضل الناس
وليقولوا ان حق ما لا يعلمون ومن عدم معرفة هذه النقطة
قد ضل ايضا حكماء الفلاسفة حيث قد زعموا بان الله تعالى
هو علة الاشياء وهو علة العلل واعتقدوا بالمعلومات الكامنة
في الذات لاثبات علمه تعالى فاعوذ بالله من شركهم انا
بريئ من علمهم نسئل الله ربنا ورب العالمين ان يغفر لهم ما يكرهه
كنت به انه غني حميد فيا ليت ان الصدر ائين ما بلغوا الى
مقام الاستدلال في المعرفة فضلوا واضلوا الناس واتبعهم
العلماء من حيث لا يعلمون فاسئل الله ان يغفر لهم بفضله
انه لا اله الا هو ذو فضل قديم والحمد لله رب العالمين
الباب الرابع في ذكر دعاء المستغرق امام البقية
فاذا اريد شرح الدعا التي قد اخر الصادق بقرائتها

بقرائتها فی ایام الغیبة وهی باصلها بما نقل محمد بن یعقوب
الکلینی رحمه الله فی الکافی عن علی بن ابراهیم عن الحسن بن
موسی الخشاب عن غیر واحد عن عبد الله بن موسی عن عبد الله بن بکیر عن
زراره قال سمعت ابا عبد الله یقول ان للغلام غیبة قبل
ان یقوم قال قلت له فما یصنع وارم ببصره الی بطنه
ثم قال یا زراره وهو المنتظر وهو الذی یشک فی ولادته منهم
من یقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من یقول حمل ومنهم
من یقول انه ولد قبل موت ابیه بسنتین وهو المنتظر عز وجل
یجب ان یمتحن الشیعة عند ذلک ویرتاب المبطلون یا
زراره اذا ادرکت ذلک الزمان فادع بهذا الدعاء
اللهم عرفنی نفسک فانک ان لم تعرفنی نفسک لم اعرف
نبیک اللهم عرفنی رسولک فانک ان لم تعرفنی رسولک
لم اعرف حجتک اللهم عرفنی حجتک فانک ان لم تعرفنی
حجتک ضللت عن دینی ثم قال یا زراره لابد من قتل غلام
بالمدینة قلت جعلت فداک الیس یقتله جیش السفیانی
قال لا ولکن یقتله جیش آل فلان ینتظر حتی یدخل
المدینة فیأخذ الغلام فیقتله فاذا قتله جاءهم والله فرج
وظلما لا یمهلون عند ذلک توقع الفرج انشاء الله فرج الله

عبدا اطاع امامه وعرف مقامه واما هتك نقبا الابار
فمن معرفته فان الدين كله معرفة العبد نفسه وما جعل الله
من اياته ومن احتجب بشئ من آثارها فحين الاحتجاب هو في
النار وان الايه هذه تحكم عليه وان جهنم لمحيطة بالكافرين
فبايها كنا نظر الى آثار الجلال فاتبين او لا ان الله سبحانه
لم يخلق شيئا الا وقد تم عليه كل ما يقدر به من قدرته ولولا الامر
كذلك ما كان الله صنع الله تاما ولا يليق ان ينسبه الى نفسه
فاذا عرفت هذا الامر وشاهدت سره بحقيقتك تعرف بان
الشئ لم يكن محتاجا بشئ في بدء وجوده ليسند عوالمه ربه
لاجله بل خلقه الله كما ما يليق بجلاله فاذا اعرض عن مقامه
بقسم كذب انيته يحتاج بكل شئ فهذا المقام فرض
الله عليه لخلاصه حكم الدعا ونزل فرقانه بان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
وحرم عليه في ذلك الشأن السؤال عن غيره لانه لا يليق
فاقته ولزم عليه التسليم ولا تنقطع حاجته ونزل حكمه في
كتابه ويدعون ما لا ينفعهم ولا يضرهم فاياك اياك
يا ايها السائل لا تسئل الا من ربك واقرء هذا الحديث
فرقان على نفسك ان كل ذنب يرتكبه المؤمن لعل الله

يغفر له الا السؤال عن الخلق فلا يغفر له ابدا لان الله
تعالى قد اشرك الامن مع نفسه في قوله العزة لله
ولرسوله وللمؤمنين فكيف لا وان المؤمن اعز من ان
يوصف واجل من ان يسئلن ولا يليق شانه الذل و
الابتذال بل هذا الفرد بعزته الله لم نزل ولا نزال نحاي
ذنب له اعظم منه واي خطاء اكبر من ذلك فمن نظر
الى سر المال فيفعل وجوده عند السؤال لان الله هو الحي
العالم القادر لم نزل كان متقدرا على عرش العطاء ويرى
عباده وما يفعلون بين يديه فسبحان الله العلي العظيم
من عظمة امر السؤال ان العباد مع فقرهم وعجزهم لا يسئل
مملوك احدا من دون مولاه ليعز على نفسه وكان عارا
له في مقابلة امثاله فكيف لم يعز على الله سبحانه مع
قدرته وغناه وعظمته وعطائه الله الكبر الله الكبر فاعوذ
بالله من سخطه وسبحان الله عما يشركون ولو اطلع الخلق
ما اشاهد في ذلك المقام ليصعقن في غفلته ويقول لو
انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلكم تتفكرون
فاذا عرفت حرمة السؤال في تلقاء الجلال فاعلم ان للدعاء

فرض

فرض اولا معرفة ربه ثم صفاته ثم اسماء نفسه ثم مطلبه
ثم مابه وعليه فاذا فرغت هذه المقامات انك مخلص فى
الدعاء وعلى الرحب اجابتك اذا نه لا يخلف الميعاد
واذا اردت ان اذكر هذه الشئون بحقيقتها بما تجلى الله
لى فى اماكنها لنفد بحر الامكان والاكوان قبل ان
يظهر حرف منها وان الله سبحانه لا يكلف الا دون وسعى
مع ما اناذا فى بحر الحزن وعشر المحرم فارشح فى ذلك
الباب بما شاء ان يفتح منى ليسكون بافية كافية
منى الى يوم المعاد وبذكرى كل من ورد ارض الفؤاد
فاستعين بالله من قلم الايجاد وكان الله ربى لا يخلف الميعاد
الباب الخامس فى مشرق صبح الازل قال الله تعالى
فلما اتيها نودى من شاطئ الواد الايمن فى بقعة المباركة من
الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين ثم اعلم ايدك الله
لمن اراده قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فاذا فزت من بحر النزل فتمسك به واقول اشهد
ان لا اله الا الله واليه المصير واعرف يا ايها الناسك
ان الذات لا يعرفه غيره ولا يرفع اليه اسم ولا اشارة
وانه ذات صرف وحق بحت وما سواه خلق لا ينتهى بط

ولا وهم شيئ وهو الظاهر بنفسه ولا يعرف بالظهور
وهو الباطن بذاته ولا يعرف بالبطون وهو الازل الاول
لا يوصف بالاولية وهو القديم الاخر لا ينعت بالاخرية
وهو الذات وعين الكل فرد وهو الذات ونفس الظهور
لم يزل كان بلا علم ما كان وما يكون ولم يزل هو كائن بلا
حكم وجود ولا لسان فمن اراد معرفته لا يوصل بوصف له
لانه لا يوحده عين ولا يعقده ذاته ومن قال في نفسي
تجلى غرض نفسه فقد كذب على نفسه لانه لا يقابل تجلية ولا
يقارن لعباده وهو كنز مخفي لم يزل كان خفائه عين
ظهوره وظهوره عين خفائه فمن وحده فقد جهله لانه لا يوحده
عين ومن قال هو هو فقد استكنه غرضه بل هو شريكه ومن قال
اين هو فقد استكنه من نفسه تعالى عما لم يزل كان ولم
يك معه شئ والان كان الله بمثل ما كان لم يذكره شئ
ولا يعرفه شئ منه وبعد فقد اقترنه بوصف ومن اقترنه
بوصف فقد افرج في سلطان وحدته ومن قال هو هو او
حرف لا يرجع تشبيها الى نفسه وينزل اوتاره الى ذاته
فسبحانه كل شئ فيها حكم النفي وكل بطون يفسرها
ذكر الظهور وكل اثبات اقترنها حكم النسب لا وغرة

ذاته

ذاته وصف كل خلق انك دللت كل موجود كذب كل
ما وصفه الواصفون او تعرفه افئدة الموحدون ايات
خلقه ومقامات ملكه التي قد ابدعتها الابداع بلا
ابداع شهادها وهي لا تحتجب الا عن نفسها ولا يدل الا عن
سبحانه سبحانه رجعت الصفات والاسماء الى مقام
خلقه ودلت هويته البحتة في كل شئ الى مقام عباده
كملت الكائنات عن الثناء والمنون عن الهباء ولا
يمكن قرار الامكان الا مع فقه الخلق وكل حق يرجع الى مقام
الخلق فسبحان كيف ابدع الخلق بعجايب آثار ربوبيته
حيث لا يدل الا على حقيقته ولا يوصف الا على ذاتيته
فمن وجده فقده ومن فقده وجده وكل فقدان تجليها
فقدا ولا نفاد لامر الله ومن اجل ذا ينعت اهل التحتة
ويصعق اهل الولاية كلما متى وجدتك كلما
اردتك تغني مطلقة فقدان وفاقدان وجدانهم كمال
فقدا وجلال وجدان انا لله وانا اليه راجعون قال حين
سئل عن شئ في التوحيد ان ادنى الديانة معرفته وكمال
معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه شهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير

الصفة وشبهها وقد جهلها بالتشبيه الممتنع منه الازل فمن وصف
الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيما فقد ضمنه و
من قال على ما فقد حجر ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال
ما هو فقد نعته انظروا الى كم هذا الحديث ثم استغرق فظن فان
البحر عميق فمق والحكم انبق انبق ولا يخرج احد من حكم
التشبيه والتعطيل الا ما شاء ربك فمن استقر على ملك
الباب لا يليق ان يقول كما قال على رايت الله والقرينة
راي العين وانه ما فقد الا روية ذاته الذي يتجلى له به
فكيف لا وان السبيل الى الله مسدود والطريق اليه
مردود وكل شيء وصف نفسه وتكفل وصفه نعت ربه
فحيث لا يعلم وكيف لا يعلم ما لا اعتقد نورا الا نوره
ولا ذكرا الا ذكره ولا حكما الا حكمه انى اليه يا اتهاه اتداعى
فان الصراط دقيق وتكليف لا يطيق ولا تعبد الا الله وحده
ولا تشكل الا عن الله وحده فان المعروف اياته والموصوف
بعلاماته وكل بدعونه ويعبدونه باختلاف مراتبهم واما تهم
فمن اخلص فواده عن التشبيه لله وحده فقد عبده ومن
دعا بنفسه لنفسه من دون ذكر نفسه وامره اجاب الله

فی الحین وذلک مخصوص لاهل الفقر ومن دعاه فرغه
هذا الوجه لا یلیق له الاجابة فان الله قال ادعونی استجب لکم
وان الذین یدعونه بذکر انفسهم ومطالبهم یدخلون
فی حکم النصاری اذانهم یقولون ثالث ثلثة وما من اله
الا هو سبحانه وتعالی عما یشرکون واعرف بان الله سبحانه
لما کان عادته الاحسان وشانه البیان لم یتجل لاحد بذاته
لما افتقر بعد العلم به بظهور ذاته فی کل ان وان العبد
فی کل ان یحتاج ربه بمثل احتیاجه بدء وجوده وانه سبحانه
یتجلی له به فی کل ان بتجلیه له به فی کون وجوده وفی کل
یحصر علم الکتاب منزل علیک کله الست بربکم وانت
تقول بلی وکذلک الحکم فی ظهوراته التی هی بعینها کانت
کله الست وبربکم البشر بوجهک تلقاء الجلال واسکن
بفؤادک علی عرش العطاء وادخل بیت العز بغیر حکم
الاشارة ولا شاء وارفع قناع عروس المجد عن
راسه ثم اقرء هذه الخطبة بسرک وهی تجلیات ربک
فی کل ان بغیر حکم ولا کیف ولا تصغر نفسک وعظم
ایة ربک کما وصفها الامام علی بن موسی فی کلامه
فقال لما صعد المنبر بعد الحمد والثناء علیه والصلوة والسلام

لبنية اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده و
نظام توحيده ان نفي الصفات عنه شهادة العقول ان
كل صفة وموصوف فمخلوق وشهادة كل مخلوق ان له
خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف
بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فغير
الله لم تزل معروف بالتشبيه ذاته ولم تزل من اكتنهه ولا
حقيقة اصابت من شئ ولا به صدقت من زعم انه ولا صمده
من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه
ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم
في سواه معلول بفتح الراء يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته
وبالفطرة يثبت آياته خلقه الله الخلق حجابا بينه وبينهم
ومباينته اياهم ومفارقته اياهم وابتداؤه اياهم وتمييزهم
على ان لا ابتداء له ليخبر كل مبتدء عن ابتداء غيره
واوائله اياهم وليعلم على ان لا اداة له في شهادات
الاوقات بفاقة المادين فاسماؤه بتعبيره وافعاله لتفهيم ذواته
حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وصورة تحديد لما
سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله

وقد اخطاه

وقد اخطاه من اكتفه ومن قال كيف فقد شبهه ومن
قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد
ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه
ومن غياه فقد جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه
لا يتغير الله بانغيار الخلق كما لا يتحدد بتحديد المحدود و
احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلى لا
باستهلال رويته باطن لا بلطافة مباين لا بمسافة قريب
لا بمداناة لطيف لا بتجسيم موجود لا بعد عدم فاعل لا بمعنى
معدل لا بحول مقلب مدبر لا بجارحة مريد لا بهمامة شاء
لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه
الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده
الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا
مشعر له وبتجهير الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور
عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلابة بالبهم
والحر بالبرد والبل بالجمود والصرد بالحرور مؤلف
بين متعادياتها متفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها

على مفرقها دبتا لينها على مؤلفها وذلك قوله تعالى ومن
كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون - ففرق بها بينها
وبين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعده شاهدة بفوارقها
على ان لا غريزة لمغايرتها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت
لمفاوقتها حجزة لتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجبا
بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينهم وبينها مغايرة
اذ لا مربوب وحقيقة الابية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا
معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع
ليس من خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا
استفاد معنى البارئ كيف ولا يغيره قد ولا يديه
قد ولا يجمعه لعل ولا توقته متى ولا يشتمله حين ولا
يقارنه مع انما تستحد الادوات انفسها وتشير الآلات
الى نظائرها دفن الاشياء يوجد فعالها متعقبة بها
المقدرة رحمها قد الازلية وحبتها لولا التكلة افترقت قد
على مفرقها وتباينت فاغربت عن مباينها لما تجلى
صانعها للعقول بما احتجب عنها من الرؤية واليها تحاكم
الاوهام وفيها اثبت غيره انبط الدليل وبها
عرفها الاقرار به بالعقول بتحقيقه التصديق بانه

وبالاقرار بكل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا
معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع
اثبات الالتباس البتة ولا يجري عليه الحركة والسكون
وكيف تجري ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداء اذن
لتفاوت ذاته وتجزي كنهه ولا تمنع من الازل معناه
ولما كان للباري سبحانه المروءة ولوحد له وراء اذا
حد له ولا تتم له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق
الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من
لا يمتنع من الانشاء واذا لقامت فيه آية المصنوع وتحول
دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في مقال القول حجة
ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه له تفهيم ولا
في ايانته صميم لا يمتنع الازلي ان يثنى ولا بد له
ان يبدء لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخروا خسرانا وصلى الله
على محمد واله الطاهرين كتاب اساس في معرفة
سر القدم قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة

لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم ثم اوجب الله لمن اراد معرفة ذلك
النور قبول ما كان فيما احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما فاذا مؤمن
بما نزل فرجعت به الى شهران محمدا عبده ورسوله وما هو
الا اول العابدين فيا ايها الشاهد اعرف ان ذلك النور
هو اول ذاكر في الابداع بنفسه لنفسه وكل ما سواه معدوم
عند مقامه حيث اشار في كلامه خلق الله الاشياء بالمشية
والمشية بنفسها هو اول ذكر في الامكان واول فعل
في الاعيان واول عين في البيان ولذا فليقولون بعض
الحكما عند البيان وجود مطلق وازل ظاهر متجلي تحت
وابداع صرف وهو مقام النبوة المطلقة التي كل الولاية
قد خلقت من نوره لا اسم له اذا جلى ولا رسم له اذا تجلى
وهو العالم بنفسه والعارف لذاته والكاف المستدير حول
جماده كذلك خلق الله لنفسه في جعبة مقام ولاية وانية ربوبية
وملكة وسلطنة اذ كان الله شجا لم يزل لم يتزين بشجب
الاشياء ولا يوصف جماله في الابداع بل قد خلق محمدا
بنفسه لنفسه

بنفسه لنفسه وجعله مقام حكمه لعزته واختصه لاداء مقام
نفسه وجعله مهيمنا على ما دق وجل لكبريائه فسبحان من اعجب
حكمه في كينونيته وما اللطف سره في ذاتيته فمن ادعى معرفة
محمد فقد ادعى مقامه لانه على ما هو عليه لا يعرف لغيره ولا شبه
له فمثله وانه المنفرد في انشاء الجنس والمتعالي عن اشباه
الخلق والمقدس عن مثال العدل فصلى الله عليه بفضل نفسه
واثنى عليه بعلو كبريائه فمن ادعى حجة فقد فقده لانه بما
هو عليه لا يقدر ان يشاء ما يشاء وانه المحب وانه المحبوب
وانه الشهيد وانه المشهود فمن شهد بنبوة فقد اتخذ
له شبها لانه بما هو عليه لم يشبه عليه سواه وان الداعي الى الله
فرض ان يعرف محمدا بما تجلى به لانه هو المجيب لعباده الى الله
باذنه وانه قطب الصفات في عالم الانشاءات وبه عرف
ظهور الله وجماله وهويته الله وجلاله بل هو هو ازل الظاهر
في الغيب والرمز المستتر في الهوى او لا يعرفه كما هو الا الله
وسبحان الله عما يصفون ولقد رايت في ليلة ذلك اليوم
ثامن عشر محرم في عالم الرويا ايات لطيفة وهي كان السائلة
يوم التحويل قد نزل كتب لي كتب متعددة بقطع العربية
فلما فتحت احدى منها وجدت تربة طين قبر الحسين ع

بینما فی قرطاس من کشفها رایت ورقة مبارکة بخط کشته
[illegible] علی مداد الحمراء و فی اخر صورة مهر تفسی کالنجم
منقوشة او من امری الی الله و اسلم جهری کان فیه فقد
کنت مسرورا شان احدث نفسی انی نائم او لیست
بسرورها و عظم الورقة فی نفسی ما التفت الی کتب اخری
واقرء ایاتها و هی کانت بعجمیة فارسیة التی قد صدرت من
لقدیر شایان و انزل المنام احفظها لئلا ینجر عن
بالی فما فتت عن تلاوتی رایت نفسی ناسیا فی ایاتها
کلها الا اربعة کلمات فی سطر الاول اولها کانت تالی کلمة
اخری و هی کلمة مسعود و ثلاثة منضما بالفارسیة هذه ستجاریتی
از مجر حمید [illegible] بعلم ما اراد فی کلامه و انه هو خیر
المعین و لولای اردت ان اشیر فی منها تفسیر الجمیع
الکلمات قبل ان تقضی معناه و لکن اشیر بعض الاشارة
فی بواطنه المیم کنده و السین حسن السناء الذی قد
تجلی بمجده لی علیه و لذا اول ظهوره فی نفسی قد صار
حرف العین و ان اولی الالباب لا یعلم ما هنالک الا
بما علمنا و هو تمام حرف الفعل کن ثم اشارة بحرف
الواو و لولایته فی هذا المقام هنالک الولایة لله الحق هو

خیر ثوابا

خیر ثوابا و خیر عقبا ثم اشار بحرف الدال فی حکم دلالته
هذه الولایة بانه لا تدل الا علی العین الذی هی تکون
تمام احرف کن و انه بعد اذ کان جبل سین السینا ء
و حکم قوابله الذی هی عدد الثلاثین لم یدل الا علی میم
المجد الذی هو عین التجلی و انه هو حرف الشیعة فی کلمة بسم
بعد ظهور الف العینیه بعد الباء فله المجد و الثناء بما
الکرمنی فی اسمائه کما فی اری انه قد اراد فی هذا الاسم
ذکر مقامات التوحید و اثباته لعبد فمن المیم تثبت
انه مقام النقطة فی الفواد ثم فی السین انه مقام الالف
فی سر الایجاد ثم فی العین مقام الحروف فی مقام
الاشهاد ثم فی الواو انه مقام الکلمة فی ارض المداد ثم فی
الدال انه مقام الدلالات فی مقام الانهایات فی قلم
الایجاد فتعالی محمده و عظم نعمته و کثر عطیته فقد بدل
ذلک الاسم بعدها یحتاج فی مقام الاعراض عند التقابل
بعد الکسر و الازدیاد حرف الاسم الاعظم کمیص ثم
باحرف حمق لان بعد عدده و حرف الواو ظهر عدده هم
محمد و ازدار فعته بعد نزوله یظهر حکم المحمود و الموجود
و المفقود و المقصود یثبت به حکم اوایل سور القرآن مما

نزل فيركت به فيليبس بالب معنى احد بادون فى تفسيرك
الاسم حكم القران بحذف الذى نفسى سيه لاثبت كل علم
القران بحرف اخره فاسئل ان اخذ حرف من اوله لان فى
دلالت كل الدلالات شاهدة وكل العلامات وكل الايات
لامعة وكل النقطات جامعة لان حرف الدال عشر اراد ته
وبركتها الاول تثبت التوحيد والحكامه وبالثانيه حكم النبوه
وشئونها وبالثالث حكم الولايه واثارها وبالرابع حكم المعاد
وكيفياته وكان الله من وراءها محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح
محفوظ فلقد اراد روحى فداه من كلمة تبارك كل ما وضع عليه
اسم ربح من نقطة الجلال الى عالم المثال وانسب امرى الى
نفسه لمقابلة جماله وتشابهه مراته ثم انسب تلك التجارة
من حجر الحق وقعت فى المسجد الحرام فى عالم الاجساد لمقابله
تلقاء عالم فى مسجد الاقصى ثم اثبتها بالمدينة المحماة بالنار
لان فى المعاد لم يرجع العقل واشتد خطاء عن النفوذ
فى الحديد ولذا قد امر ذو القرنين بزبر الحديد لما اراد بالسد
الحايل بين العالمين ولقد اشار روحى فداه فى مواطن هذه
الكلمات مقامات عظيمه التى لا ينبغى اظهارها خوفا من
فرعون وملائه وحفظا لموسى الحوارين من شيعته وكفى

بما ذكرته لك استبصر واتبدي سبيلا واعلم بان في معرفة
سر القدم فيمن عليك معونة اينة ذلك المرتبة لان
ما سوي الله لم يوجد بانه الا بوجود دائمة ويتعلق الجعل
بالاول بالاصالة وبالثاني بالعرضية ولا تتبع قول الحكما
بان الله جاعل المشمشة مشمشا بل اوجده فان هذا كفر صراح
بل جعل الله مشمشا باختيار لنفسه في مقابلة هذا ربه حيث
قد نزل الله هذا الحكم في كتابه الحمد لله الذي جعل الظلمات و
النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لان عدم الموجود
الى شان الاحداث ليس في معنى الامكان الذي هو
العدم بل في معنى شان الله واحدا له للعدم لان معنى
العدم الذي هو نفس الامكان هو ان لا يملك الامكان
في حيثية نفسه لا الوجود ولا العدم بل قد خلق الامكان
في عدم البحت لان لو لم يكن في عدم البحت لابد ان
يكون في شئ كلا هو الله سبحانه قد ابدع الامكان لا في
شئ نفسها للفظها والمراد بعدم البحت قبل ذكر الشئ
في الامكان ولو ان القبلية تقع بعده لان عدم الصرف
لا يقال لها شئ وان قول الامام ان النفي شئ هو في
الامر بعد الاثبات مثل قولي بالعدم قبل ذكر الشئ

وفي هذه المسئلة قد ذهب الشيخ رحمه الله عليه الى مقام والسيد
رحمه الله الى مقام والسيد المعاصر قدس الله مقامه الى
مقام فراجع الى القدر وانما اخرت الا الواقع وهو خط الاستواء
بين الامرين وكل نصيب في الكتاب ومالي ما ادري المدة
في الانام بين اصحابي بل اطلاع على سرائر وده في الايام بين
احبائي ولله الحمد بما اظهر حق الصواب في كلمة الخطاب
وارجو الله من فضله ان يعفو عني وعن اهل محبته ذلك اقدامهم
في مستدرك الاختيار الاشياء وان الحق كلمة واحدة
والاختلاف جهته كثيرة وان امره امر واحد ولا اشاء
الا كلمة واحدة في فصل الخطاب لو شاء الله لحق في اختلاف
ليخرج الامر من كلمة الشواب والنظر الى نقطة الصواب
ولكن الله ما نزل الحق الا في وحدة ولو كان من عند غير الله
نزل لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولكن الله هو القديم وحده
وكل اثر لا بد ان يشابه صنعته مؤثره وان الشيء لو يكن فيه
جهة كثرة حقة لا يكن جهة الحقيقة الاحدية تعالى الله
وما انا من المتكلفين فاذا علمت حكم طرفي الامر في مستدرك
الاختيار فكذلك كان حكم الله في كل جزئي وكلي مما
احاط علمه وكيف كتبا وكل نفس فرض ان يعرف اولا

رتبة وجوده ثم ماهيته ثم شئون وجوده ثم شئون ماهيته
ثم يتبع آثار ربوبيته ثم يعرض في شئون ماهيته فمن لم يعرف
ماهيته نفسه لم يقدر ان يعرف وجوده لان فرع كينونة وجوده
كلما يترقى يكون ظلمة سوداء اذا غفل عنها تهلكه فرحم الله
امرء عرف قدره ولا يتعام في غروره غير شره فان
المؤمن طائف باذن الله حول وجوده والكافر يطوف
بسخط الله حول شيطانه فيا طوبى لعبد فر من بيده
شيطانه واستقر في لجة الاحدية مطمئنا بغير ضراعدائه
ولكن اكثر الناس يطوفون حول عدوهم في حيث لا يعلمون
كما اشار الله سبحانه في كتابه انهم يكيدون كيدا وانذرون كيدا
الى الخاتمين ولما كان اليوم رابع عاشورا ارشح لمن ورد
على تلك الايات رشحا في اسجر مصيبة الحسين لعل الناس
يوما يذكرونني بذكره بعدما انا غني في كل شان عن ذكرهم
وكيف لا وان الله ربي غني ولا ينبغي بعد العلم بوجوده
وقدرته وكرمه الفقر في نفسه وما انا من المشركين وانا اذا
اذكر بعضا من حكمه فلما علم في المدينة بكتاب الذي ارسل
يزيد لعنه الله عليه الى العتبة حيث امره بقتله اراد ان يحرم الله
وجاء تلقاء عرقد رسول الله وقال بلحن الفواد اسكوا اليك

مصاب یا حیدری بحیاتک مفتقرا و کان الله لشهر حالی کنت
مشتاقا الیک متیما و اشهد الله ما اراد لنفسه متفرعا و
اشهد انک خیر خلق الله فی علمه متفردا و کان امر وصیک
سر الله فی الخیر قد کان منفردا و ان حزنک کان بالعرش مستویا
و انت اعلم منی بما اراد لوجه الله معتمدا و لا وحضرة عرک لا
ابالغ به لا خفیة و لا جهرا و انت اقسم یا رسول الله سری
لحکم الله متبعا و ارجوا رضاه طلعته ثم طلعة جدک متیما
الله قد سبع یوم دمیر ثم دمی علی التراب منعطشا و بالیت
بدمی یوم دمیت بالتراب متکئا و با خیر مرسل احمد
فاقبل دمی لطهور دینک لامعا و ثم قل علی والاحیاء
من خولی و لامر مطاعک جامعا و فیا خیر عالم بحکم جریان
القضا منعطفا و فلما اصبح غدا ذاک ثم اسکروا الیک
مجتمعا و مالی و عسکر قهر الذی لم یعبد الله فرسان و لا
طرفا و مالی و عدة الف ممن یعبد الهوی امدا و یا رسول
الله هل کان لی یوم الهیجا حزدون مستکلا و فاقول
حسبی انه لا اله الا هو فی الخیر قد کان منفردا و یا جد
و انه عز علی فراقی مرتقبا و وجهک اقبل حزنا
و کیف لا وبک افتتح الله کل الخلق ثم بدرک ابتدا

بالیت

يا ليت انك حي وتقرء حكم قتلي في الكتاب جليا . فاين اني ثم
اني ليس كنت في البكاء خفيا . اودع جسمك ثم تملك ثم
تربتك متفرعا متولها . ثم اودع نفسي في تركك ثم في
حركك متقطعا ملتاكيا . الله انت ولي الكل فتقم حكمي
وانت تبتئه حتما . بالله اعتصم ثم بالرسول محمد . هذا
لي الله متفضلا . واقول حسبي الله متكلا بغرته وحبله
دائما ابدا . واقول كهف رسول الله في الباساء والضراء
مستغاثا . ابكي لنفسي يوم بعد الروح في جسمي مستغيثا . ابكي
لجسمي يوم القتل فوق التراب معريا . الله قتلك ثوابي
وانت رجائي وابتلاك المشتكى متضرعا . الله انك قرة
عيني وانت حسبي ثم كفت عليك متكلا . ثم بعد مقالته
هذه باحرف بسم الله الى اخره ودع حبيب الله بشان لكلاد
الروح لفارقة فيا طوبى لمن ذكر مصابه ثم بكى
عليه نفرذلك الحين لو يرى الواقع لكان مع رسول
الله في الدرجات العلى كما صرح به الرضا في كلامه لابن
شبيب وكفى به لمتذكرين ولهذا الباب السابع
في معرفة اسماء الله الحسنى قال الله تعالى لله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وقال جل تعالى تاديبا للداعين

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
وانا ذا صرح باسماء الله سبحانه وما انا فى القائلين فاعرف
ان كل شئ وقع عليه اسم شئ اسم لله بما تجلى له به و
له مراتب غير معدودة مرة يطلق ويراد به جوهر الذات
فى الغيب هو ومرة يطلق ويراد به شئون تلك الاشئال
وفى كل شان الاسم مرات لعين الذى هو خلو منه وليس
بينهما ربط العزلة بل يكون ربط الصفة وسر الاسم ان
ينبأ عن المسمى وليس للذات اسم لانه يلزم ان يدل
عليه غير ذاته وهذا كفر صراح بل الاسماء تنبئ عن
الابداع التى تجلى من فضل الله وكل اسم له سر لا يخلو منه
ومن اعتقد ان اسماء الله قديم فقد كفر لانه سبحانه
قد كان لم يزل بلا اسم وان الان قد كان الله بمثل ما كان
فلما اراد ان يعرف نفسه خلق اسماء التى كانت فى الافئدة
الدلالات وفى الانفس المقامات وفى الافاق العلامات
وفى الحروف الكلمات ووصف بها لخلق نفسه ليدعوه
العباد بها ولذا قال سبحن اسماء الله الحسنى التى لا
يقبل عمل الا بمعرفتها ولولا نا ما عبد الله ولولا ما وصف الله
وان الائمة سلام الله عليهم هم الاسماء الحسنى لله والصفات

العلى

الغفلة فمن يدعو الله بسر اسم محمد وعلى لن يرد الدعاء
ولو كان من المشركين لان ذلك هو الاسم الاعظم متقرنا
لا متفرقا وتسكن نهاتحت جلال الله تتحرك المتحركات و
تحركها يسكن السواكن فرتبح الانهايات وان اول ما اختار
الله لنفسه هو العلي العظيم حيث اشار بعين ذلك الاسم
فركب به بان الله هو العلي الكبير ولذا يظهر لمن له
علم نسكر عظمة اسم هو بعد قطع الواو والنظر الى الالف
قبلها وذلك عدده ١١ مطابقا باسم علي ١١٠ وان
النقطة التي هي صفر قد سبقها في المقام كناية بسبقة اسم
محمد رسول الله عليه وعليه السلام فرؤوس الاسماء فعليك
يا ايها الداعي التوسل بذلك الاسم الاكبر والرسم الاعظم
ولا تقصر اسانى الامكان فان كل اسماء الله عظيمة
فاذا خلص الاسم عن دلالته الى غير الله فيكون اعظم ولذا
صارت اسماء الائمة اعظم اسماء الله سنجي وانه هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وهو العلي العظيم قال الله
تعالى فرد كر اسم الاعظم قل هو نباء عظيم انتم عنه
معرضون فدارت كما فرغيابت اسرار هذه الكلمات
ان اسم الله الاعظم هو نفسه الاجل الاكرم وهو المثل الاعلى

له ما فی السماء والارض بل المثل لله وبنیه وایاه لسره
وحکایته لسبحانیته وحیاته وولایته الصمدانیته وان حکم
اول هذه الاسماء یکون کما قد نزل الله سبحانه و
منزهون عن کل وصف واشارة ولو لم یکن کذلک
کیف یدل الاسماء علی ما لیس بشیء لم یکن الایة ایة والمثل
مثلا والحکایة الحکایة والدلالة دلالة تسبحانهم
سبحانهم انهم مشغول عن الاشیاء ولیس یکشلهم شیء
ولا یته لله الاحد الصمد سبحانه وتعالی عما یصفون
قال علی ع سخن اسرار الله الموودعه فی هیاکل البشریة
یا ملائکتی نزلونا عن ارباب البشریة وارفعوا عنا حظوظ البشریة
فانا عنها منزهون وعما یجوز علیکم منزهون ثم قولوا
فینا ما استطعتم فان الحد لا ینصرف وسر الغیب
لا یعرف وکلمة الله لا توصف ومن قال بخلاف لم نحم
وبم فقد کفر ولا خیر فی اهل الکفر الا یضلوا الا قلیل
فی معرفة اسم الاعظم کما قال ابو عبد الله لا تسبوا
یا محمد ان فی سورة الاحزاب ایة محکمة لو قد رنا ان ننطق
به لنطقنا به ولکفر الناس اذا وجدوا وضلوا وکل ایات
القران هکذا سواء فمن ما قال الشاعر وستخبر عن سر

ليسلي اجتبه بعباء عن ليلى بعد بقين يقولون خبرنا
وانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين ولكن اشير
بباطن المقام بذكر هذه الحديث واختها لتوقن باسم
الاعظم فى كلمة اللهم صل على محمد وال محمد فى ظاهره
وفى حكم باطنه ذكر اسم الولاية قبل النبوة فى مقام الشيعة
وان عرفت ما عرفت وشاهدت ما شاهدت فانك اذا
انت انبئت قل ولا تخف فانك من الامنين فى الكافى
سئل الراهب عن موسى بن جعفر قال اخبرنى عن ثمانية
احرف نزلت فيهن فى الارض منها اربعة وبقى فى الهواء
منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة فى الهواء
وفى غيرها قال ذاك قائمنا فينزل الله عليه فيغفره
وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل و
المهتدين ثم قال الراهب فاخبرنى عن الاثنين من الاربعة
الاحرف التى فى الارض ما هى قال اخبرك بالاربعة
كلها اما واحدة فلا اله الا الله وحده لا شريك له
بائنا والثانية محمد رسول الله كلفنا والثالثة نحن اهل
البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول
الله منا بسببه وفيه عن ابى عبد الله قال ان الله تبارك

وتعالى خلق اسما بالحروف غير معوت وبالنفط غير منطق
وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وبالكون غير
معجون منفرد الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم
مستتر غير مستور مجتمعة كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس
منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلاثة اسما لغاية الخلق
الربي وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون
فهذه الاسما التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى
وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء الاربعة اركان
فذلك اثنا عشر ركن ثم خلق لكل ركن منها ملكين اسما
وفعلا مدبرا لها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر
القادر السلام المؤمن المهيمن المنشئ البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير البصير
السميع الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر
القادر السلام المؤمن المهيمن المنشئ البارئ البديع
الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث
فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى ثم ثلثمائة
وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الا
الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون وهذه
الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا

الرحمن

الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وفيه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن نضر بن سويد عن هشام بن حكم انه سئل
ابا عبد الله عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق
فقال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم
غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد
اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت
يا هشام قال قلت زدني قال ان لله تسعة وتسعون اسما
فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله
معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيرها يا هشام الخبز
اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس
والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به و
تناقل به اعدائنا والملحدين مع الله عز وجل غيره
قلت نعم قال فقال نعم عصمك الله به وثبتك يا هشام
قال هشام فوالله ما قام لي احد في التوحيد حتى قمت في
مقامي هذا لباب كتاب في معرفة آيات الله
الكبرى قال الله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
ما كان لي علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون ان يوحى

الى الا انما انا نذير مبين واوب الله لمن اراد ذلك النباء
بقوله شيئا وانه لزام الكتاب لدينا لعلي حكيم فاشهد
ان بقية الله امامي به اثق وعليه اتكل فنعم المولى ونعم النصير
فاعرف يا ايها البشير امامك فان بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين واتقن ان المعرفة روحي فداه مقامات لا يكفي
الا الله سبحانه وسنة ان لا سبيل لاحد الا بالعرفان ولا
بالايقان ولا بالجزم ولا بالبيان ولا رسم هنالك ولا
تبيان ولا اسم فمن ذلك المقام والاعيان فمن عرفه
فقده لان الغير لا يوجده ومن قال لم ومم وبم فقد قال
فرق لغة لانه لا يقع عليه شبه ولا معنى وهو الظاهر
بالبطون والغايب بالظهور لم يدل ولا يدل لان الدلالة
فرع الوجود واين الوجود من لدي المفقود نسبحان الله
بارئه وموجده عما يصفون وسبحان ما قال فمن حصه باسمان
ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله موفق وهذا
هو الدين الخالص الذي لا يقبل الله من احد الا به فذا احمد الله
به وبذلك كنت من الشاكرين وسنة ان توقن بان
مشيته ذات مشية الله وهما تلبسه حقة الحيوة ما في الوجود
والا كان كما اشار روحي فداه في زياره صرحا

بما اقرء عليك وبعد ذلك القضاء البتت ما استارت
به مشيتكم والمحو ما لا استارت به مشيتكم وهذه السنة
هي المثبتة بعينها فاعرف الاشارة فانها لطيفة وقيق
بل ارق من الخمر في كاسر الزجاجة فيا ايها من شرب من
هذه الخمر عن هذا الكاسر وان مشى ذلك فليعمل العاملون
ومنا ان تعرف حكمه وتفرض على نفسك طاعته
فان من اطاعه فقد اطاع الله ومن بايعه فقد بايع الله
ومن جهله فقد جهل الله ومن حاربه فقد حارب الله وكذلك
الامر في كل ما نسب الله من عالم الالاهيات الى النهايات
وكن لمن اراد دين الله هذا الحديث المجمع عليه العامة والخاصة
من ذات ولم يعرف فقد مات ميتة جاهلية وان احدا
لم يعرفه حتى عرف حبه وسخطه وهذا الامر لا يعرف بحقه الا
اذا عرف كل احكامه فاستعين بالله في معرفة ايات الله
وكن بالله وكيلا فاذا لاحظت انوار الاحدية في نفسك
فاعلم ان ظهور ركن التكبر في ايمانك لم يمكث الا لاحظت
تنزيه امامك وتقديس مولاك لان الذي نطق
بالايات منزه عن حكم الايات والعلامات ولو لم
يظهر الامر بهذا ان لم ميزه احد مولاه ويقول

فی معرفته الایحب هناک فیاطول لمن عرف مراده و
یعرف مولاه تبسنزه عن الاشاره والبیان وان الویل کل
الویل لمن اراد اطفاء امره ونوره فان بحقه کان اشاهد
لمنکر نوره خصیم رسول الله واوصیائی فی المحشر لان لولم یکن
هذا الامر لم یثبت معرفتکم ولا لتقم بالایات الحکمه حیث لایقدر
ان یجحدها احد الاانکم اقمتم حکمی بالی ما قصرت فی البلاغ
وان انا اظهرت امرکم فی بعض المواطن بالایات ولکن
انکم تقوم سری بما اردت وقاع المنکرین وخطافته
الموقنین وکفی بنفسک منی شاهدا ووکیلا وانا اذکر شیئا
فی هذا المقام بما قال علی ع انی حقه بملک فی ما اثمن ولا اذنب
علی بحجب غال ومبتدع قال ان اتقوا الله یا اولی الالباب فان
عبد الله لایستحق بشیء الا العبودیه الصرفه ومن عدل
عن ذلک فیکون من الخاسرین وانا الی ربی لمنقلبون
الباب التاسع فی معرفة الاء الله العظمی قال الله تعالی فبای
الاء ربکما تکذبان ثم قال سبحانه لمن اراد معرفة تلک الاء
فلیخف مقام ربه جنتان وانا ذا احمد الله واشکره لبلوغ هذه
الغایه وتعالی عما یقولون فاعلم ان اعظم الاء التی یجب علی
العبد السؤال منها ما کان منه وفی الله ومن یخرج

عن الطواف عن حول ونيك الامرين لم يكل لاحد السوال منه
وذلك الحكم يتميز اعمال المؤمنين عن الكافرين وانك
يا ايها السائل ان قدرت ان لا تسئل من ربك الا من تنفسه وتجعل
كل مطلبك جمله لا سواه بحيث ان اردت ملح الطعام ان لا
يخطر بقلبك الا هو وتقول اللهم انت انت مطلبي لا سواك
فانى ضامن على الله ان يقضى حاجتك بغير ذكره والنظر اليه و
لكن الامر صعب تستصعب اجر كريم زكوان وعرشن ولا يحتمله
الا من اراد الله فى مقام ظهور كلمته سواه ولذا انه لم يزل فى
مقام دعائه دونه فسبحان الله الفرد الاحد قد جعل كل الائمة فى
مقام الخشية فى حبابه والطواف حول بداره وانك يا ايها
السائل لو خفت من ربك وتوقن ببداءة فى نفسك يمكنك
عن السؤال تلقاء وجهه ويسلفك الى هذا المقام الاكرم بفضله
قال الله سبحانه وتعالى فى الحديث القدسى يا ابن ادم انا حى لا اموت
وملكى لا ازول فاذا قلت للشئ كن فيكون فافعل ما امرتك
واستعن عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت وملكا لا تزول و
اذا قلت للشئ كن فيكون واطمئن تكن مثلى فاذا شهدت ما ترى
علمك فى كل شؤنك وظهورك واذا كشف لك سر الامر
فى نفسك اخاف عليك ان لا توقن بامره فنعم ما قيل تركت

هو ای لیلی و سعدی بنشنو دلت الی محبوب اول منزل ومادانی
الا اشواق و بیک هذه منازل من تهوی فدونک فنزل غزلت
لهم غزلا و شیقا فیم اجد لنفاسها غیری فکسرت مغزلی و
لکن البشر بعض بواطن الظاهر بالباطن الباطن من وراء
الغیب و سرادقات المجد لیس لها مطلع علیها غیر الهها و لا
تضیع الامانة فی مواطنها و انا واقف علیها بذکر
الکلمات فی غیر مواقعها و علی الله ربی الکل و الیه المصیر
فاعرف ان الله سبحانه قد خلق الخلق بما هم علیه علی ما هو
علیه فی عزه و جلاله و کبریائه و عظمته و ما یکون ذوات
الممکنات بما هم علیه الا ما هو علیه بل الحقیقة نفس العبودیة
التی هی جهة الکثرة هی بعینها نفس التجلی التی هی شان
الله علی ما هو علیه و لیس لغیر ذاته و فی کل شان هذا امر
ظاهر و باطن علی هیکل لا یقاربه الاشارات و لا یعادله
الدلالات و لا یساویه العلامات و لا یرفع الیه الکلمات
و له فی علم الله و بالنسبة الی فعله مراتب معدودة و لکن با
النسبة الی الخلق لا تحسن له الا اجرائه و نزوله و صراطه و
برهانه و لکل نفس فرض ادلا ان یعرف بنسبته الی الله
ثم وجدته الی الی الخلق و ان له فی شان بنسبته الی الله

مقامات

مقامات خمسة الاولى يحكى عن الله فى بدء وذكره الذى لا بدء
له وهى مقام النقطة التى خلقت وصفت ثم علت وجلت
ثم دارت واستدارت الى نفسها ولا يخرج منه الى غيرها
وهى هيكل وحدته وصورة جبروتيته لا يحكى شانا منها الا
فى حقيقتها ولا لها بطنا الا فى ظهورها ولا ظهورا الا فى
بطونها كذلك قدرها الله لنفسه وجعلها اعظم
الآية لمن اراد ان يسئل عن جنابه سبحانه وتعالى عما
يصفون الثانية يحكى عن الله فى مرات الف البنية وهى التى
به عت وزكت ثم طلبت وغلبت ثم دارت فى حول
النقطة ما استدارت باذنها ولا تغافل بجريانها وفيها
النبوة ومنها الولاية والبها حكم الرجعة كانت فى كلها
مقيمة وسبحان الله عما يصفون والثالثة يحكى عن الله فى مرات
الف القائمة حول البنية وهى التى انشات وجودها
قبل ذكر الحروف بالف عام وانها هى التى اضائت من
نور الشجرة عند تجليه على جبل فاران لا يعلمها فى الظهور
الا نفر الغيوب ومنه الكتاب واليه المآب وسبحان
الله موجده عما يصفون والرابعة يحكى عن الله فى مرات الخضراء
وهو الالف المبسوطة البيضاء التى لما قامت لظهور امره

يوم عاشورا الذاعون تعبدا وتذرون احشا الى لقين
قد هم الكثرات والاخرة امر رضائه بالقضاء ولمثله
فليبك الباكون انا لله وانا اليه راجعون الاومن توجه بنفسه
لنفسه فقد زار الله على عرشه فزار رضه ومن بكى لوجهه او
ابكى لغيره او تباكى لوجده فقد ورد على الله فى مقعد
سلطنته وان مثل ذلك فليعمل العاملون الاومن زار احد
اهل الحرب ومن رضى بفعالهم كمن استقر على بقعة
الرضوان وتبوء بحظيرة القدس الاومن زار الحسين
فحين زيارته يثبت الله عليه ثبات انبيائه على نفسه وان مثل
ذلك فليرغب الراغبون اللهم انك تعلم لولا الخوف
لنفسى ما اخترت ارضا الا حرمه وما قربت عملا الا زيارته
ولكن الان انت سلم عليه واثن عليه فى مرقده واكتب
لى ولمن اراد ذلك الثناء ما رجوت فى رجائه وزيارته انك
انت المكان المستعان لا يتعذر شئ فى السموات ولا
فى الارض وانك انت الجواد الاعظم الماجد الكريم فى المرات
الهاء وهى الكلمة المركبة من الالفين هذه اتعلومة الى
عماء الهوية لا اله الا هو وتنزل اخرى الى سماء الولاية

وهو العلى

وهو العلي العظيم وفي مقام الهوية تظهر احد واحرف لا اله
الا الله فرنده العالم وهي اثنا عشر حرف واصلها الثلاثة
وهو الالف والهاء ثم الالف اذا كررته فرثلاثة عشر فرنقطة
وحقيقتها هي النقطة وهي لما ذابت صارت الف والالف لما
ظهرت باكراره تظهر كلمة لا اله الا الله ولذا اشار الجحة
فرعاء الرجبية فهم ملئت سرائك وارضك حتى ظهر
ان لا اله الا انت وهذا الله تجلى رشح فرظهور اسم الله
المكنون لما سواه الذي لم يدل فرشان الا عز الله ولا
يعرف فركلماتنا بان فرهذا الحكم نظهر بان ركن
المكنون المتعلق بالشيعة هي الاصل وما سواها فرع
لان هذا غير مذهب اهل البيت بل ركن الشيعة كلها هي
شجرة الشجرة وان حكم الثمرة ووجود الشجرة فسبحان
الله وما انا فرالجاهلين فاذا عرفت ما عرفت واشهدت ما اشهدت
فاذا انت هو اي اية وجهه وهو انت انت كما صرح الامام
بذلك المقام فركلامه وكفى بذلك لمن اراد معرفة الالاء
سبلا الباب العاشر فرحكم الماء والمال قال الله تعالى الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل فرشركائكم فرمن يفعل فرذلكم
فرشيء سبحانه وتعالى عما يشركون قال عز وكزه الله

لا اله الا هو ليجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله
حديثا فانظر اذا مر بك وجود الكل الى مقاماته التي قدر الله
لهم واقول انا لله وانا اليه راجعون فانظر يا ايها الناظر
لكل بدء في نفسه ختم وفي ختمه بدء الى ما لا نهاية لا
نهاية فانظر بدء الشيء ذكره تحت المشية ثم يكون يوم
ختمه في يوم ذكره تحت الارادة وكذلك له بدء وختم حتى
تم مراتب نفسه وانفعاله فاذا تم القوابل في شان
مقبوليته يذكر في بدء العالم واذا نزل في نشاة الدنيا له
في كل ان بل اقل من ان في كل امر لك بدايات ونهايات
وان يوم القيمة يوتك تلقاء وجه ربك وان له بمثل حكم
البدء والختم مقامات لا نهاية انظر الى نفسك في
سافنك هذه لك بدء في الوجود ثم في الرزق ثم في
الحيوة وفي ذلك ان شاء لك ختم في كل ذلك وكذلك
الحكم في كل شؤناتك وحركاتك ولحظاتك في نفحات
النسم وواردات الخبر حيث لا يقدر ان يحصيها احد غير الله
شيء وعليك فسبحان ان تشاهد في كل حين يوم
القيمة وحكم الله وميزانه وصراطه وجنته وناره
وتنعم بجنته والائه وترى بقاء عذاب قدرته ودوام

نقمته

نعمته بدوام عزته وتشاهد في مقامك هذا وعالمك هذه حشر
الناس بل كل الموجودات وما عملوا وما رحموا وما نفعوا وما
حاسبوا وما وراء ذلك في شئون يوم الفصل وطول
مقامه وكثرة ايامه واختلاف مقاماته حيث لا يقدر ان
يدري كل ذلك الا من تفرد بنور الفؤاد واصل الله له اثر
المداد في قلم الايجاد ولمثل ذلك فليتشاهد العالم
اعمال الكل وما هم سايرون الى ما لا نهاية والله من ورائه
محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ واعرف بال اليقين
بالعود كن بالايقان بمعدانية الله وسبوحيته والاصل
بالاذعان بفعل الله وجبروتيته ومن انكر شانا من المعاد
يحجب عن الايات ومقاماته حيث لا تعليل لها فمن كل مقام
ومنكر اصل العود كفر بالله واياته وكذلك من انكر شانا
منه لان في انكاره يلزم التعطيل في ايات الله ونفس
من تمايته سبوحيته وقدوسيته شيئا كما ان البدء منه حق
والعود اليه حق ولا يتم وجود الشئ الا بورود في هذا
العالم الاجساد وكذلك لا يتم عوده الا بتمام جسده
وشئوناته وان شبهة الفلاسفة سفسطة محضة وذلك من
عدم معرفتهم بالله واياته لان جسد الانسان حين ما كمله

الذنب لا يخرج من ايدي الله وسلطانه واذا تبدل بجزئية
الذنب لم يخرج من علم الله وجبروتيته مع ما كان في
مذهب الحق لم يتبدل وان يوم القيمة يحشر الجبين
تماما كما لا يشك هذه العالم انظر الى الماء في كوزك ثم
في فمك ثم في عروقك ثم يوم القيمة يحشر باصل وجوده
واختلاف اكمنته وسر الامزان في الاجسام لما كان
غلظة لم تتصور الخيال لها المقامين بحفظ صورتها ولكن في
الاشتة اللطيفة انظر مثل العين انت تنظر الى هذه
الكلمات وكل الناس ينظرون اليها بعدك وهي في شكل
هذه لا تتبدل الكلمات في العيون وكذلك يوم القيمة
تحشر الكلمات في كل العيون مع ما كانت الكلمات في
مقامه وكذلك الحكم في الاجسام ولكن الخلاصة لما ما وردوا
على ما دا العقل لم يشعروا بحكم الله ويجدون حشر الاجسام
من حيث لا يشعرون ولقد اتبعوهم بغير احسان اكثر العمى
من حيث لا يعلمون بعد ما قرؤا كتاب الله ردا للمستبعدين
حشر الاجسام قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل
خلق عليم وانهم قد مهدوا ادلة في اصل الاعتقاد وعود
الاجسام وحكموا المنكرة حكم المكفر والالحاد ولما وردوا

في التفصيل

في التفصيل رجعوا الى ما فسروا وسواكم الله واتبعوا اهواهم
من حيث لا يوقنون ولو اعتقدوا بصحة انبئة الرحمن لبدوا
في حكم المعاد على بصيرة من امرهم الا ان ولكن لما وصلوا
وبعضا منهم قد تبعوا الرفع شبهتهم جبهين وجدين و
جعل اصل واحدة منهما من هو قلبها الذي لم يتبدل ولم يتغير
في نفسه من اقرارهم بتعطيل ايات الله في مكان الاسلام
لا ورب انا ما اتبع احدا منهم واشاهد حشر الاجساد
والاجسام بمثل ما اشاهد في حشر النفوس والارحام
واشاهد الان حشر كل ما في علم الله بمثل الان في بين
يدي الله وذلك في نفس الله علي ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ولقد بلغ الى خطبة الواقع في بواطن تلك
الرقايق والدقايق سيد المعاصر عضد المحققين يمين
في سنا برقه المحيط على المغارب والمشارق فجزاه الله في
نبيا في حقيقة ذلك المسئلة بالسر الواقع والكلمة
البالغ والنور الساطع بعد ما استجد الكلمات في قباب
اشاراته ولكن ذلك ما كان الا لحفظ نظرة الناظرين
فجزاه الله كما هو اهله والحمد لله رب العالمين وانظر
يا ايها الناظر الى عود اهل البيان ولا ترفع قابلية بين

بدئهم فانهم اول خلقهم الله لنفسه وجعل اولهم عين
اخرهم وظاهرهم عين عليهم وبدئهم عين عودهم
ولا لهم حد فى الوجود ولا فى الصور المفقود بهم اذا خلقوا حشروا
واذا حشروا بعثوا واذا بعثوا دخلوا الجنة الاحدية وما جعل الله
لهم وصف دون ذواتهم ولا نعت دون كينونياتهم وهم
اذا خلقوا دخلوا الجنة بغير حساب وكان الاول الشاهد بعث الرابع
بين الاول والثانى والثالث وانه نزل فى الارض المحشر
ويمشى ذلولا فى اطرافها ويقول يا ليتنى كنت فى الدنيا
عميا مقطوع اللسان واليد وما قربت هذا الامر فى دى
الملك كما الان يسئل فى رزق من حكم بشرفانا قد خلقنا كالشيء
بقدر فاعوذ بالله من كلمته وسخطه كانهم لا يعلمون حقيقة
رسول الله فى بين يدى الله ويحسبون انهم يحسنون صنعا كلا
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهم سالمون فقد
احتملوا اثقالا من الحشر والبعث ما لا يحتمل احد غيرهم فسوف
يحشر فى تلقاء وجهه فليشاهد الكل من اضعف ناصرا واقل
عددا انظر الى حكم هذا الحديث الذى اجاب الزنديق قال
كيف يعود الروح الى القالب وقد تفتت وتفرق وبعضا
منه اكله السباع وبعضا بنى البنيان وقال بين لى

هذا فقال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء
ونسمة وروح المسيئ في ضيق وظلمة والبدن يصير تراباً
منه ما تغذت به السباع والهوام من اجوافها اكلته
ومزقته كل ذلك في التراب المحفوظ عند من لا يعزب عنه
مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها
وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب
فاذا كان حين البعث مطرت الارض فتراى الارض
ثم تحض محض السقي فيصير تراب البشر كمثل الذهب من
التبر اذا غسل بالماء والابهر من اللبن اذا محض
فيجمع تراب كل قالب فينقل باذن الله الى حيث الروح
فتعود الصور باذن المصور وتلج الروح فيها فاذا
قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا فيا ايتها النفس
خلص نفسك للقاء ربك ثم استعد للموت ويوم الفصل
فان وعد الله لحق وكل اليه يرجعون ولقد رفعت
قناع العود عن راس السر وان مثل ذلك فليعمل
العاملون ولما كان اليوم عجبة الى شورا وكشفنا عن
مصايب اهل الطف لكون بذلك في المستهرين
والشهر بان بلاء الحسين في ذلك اليوم لا يقدران

يعرفه احد ان اثار العبودية في مقام الفناء اعظم من
شئون الربوبية في مقام البقاء وابن عباس روي
باسناده ان رايت الحسين عليه السلام على باب الكعبة فليسئله الى اراد
ارض العراق وكان يدري حيث ينزله وينادي في
المسجد الحرام بان شيعة الحسين شيعة الله فارعنوا اليه وان
الحجاب لما ارتفع عن عينيه في ذلك الوقت شاهد الامر بحقيقته
ولكن الامر اعظم من ذلك بل في كل حين كان ينزله
وينادي باعلى صوته هذا اجلال قد تجلى في الله في بجبوحة
الوصل وفي بساط به قد كان في مقعد الفضل ارجعوا
يا اهل العماء الى لقاء الله في العدل ثم اشهدوا ان الله
لعزه في محشر الذل الا من بايع بالله كان الله زائره
في الحل ومن يكاربه وجه الله في الملا يحشر في نقاته العدل
هذا على سبيل الظاهر وان اردت مسلك الباطن صعب
ذلول نفي كل حين ينادي الله من قبله من قتل في سبيلي انا
كنت دينه وهنا ظاهر نور الذات في مقام الصفات
مثل قوله اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان فيما طرق
للمستشهدين بين في ذلك اليوم بين يديه الذين وردوا
على الله بوجوه حمراء دمائهم وانهم الفائزون حقا
الله اكبر

ان اکبر من علی الحسین ع حیث لا یکن فی الامکان مثله ولا
یحتمل الاختراع کشبهه نفس الظهور وقدرة البطون مع
نفوذ مشیته وسرعة ارادته صبر لله وفی الله حتی قتل فی لقاء الله
فو الذی خلقنی باکیا علیه لکان صبره فی هذه الشدة لدی
لا عظم من قدرته الکلیه واکبر من مقامه القدوسیه اقرء
کتاب وصیة لمحمد بن حنیفه ثم اسمع کلمات السبوحیه فی حکم
یوم عاشورا ثم ابک ما استطعت فانا لله وانا المستشهدین
فکتب بعد بسم البهاء ما فرض وما فرض فی مقام العبودیه
وانا انقل بالمعنی من اتبعنی فکان جزاوه علی الله ومن
انکر امری اصبر حتی یحکم الله بینی وبینه وهو خیر الحاکمین
وانا اذا اوصیهند الحکم وشد علیک الورقه وکان الله
علی ما اقول شهیدا قال علی ع حین نزل علی ارض المقدسه
یا ابن عباس هذا مناخ رکابهم هذا ملقی رحالهم ههنا
نراق دمائهم طوبی لک فی تربة نراق علیها دم
الاحبه ثم قال اه اه مالی ولال ابی سفیان ولال حرب
وحزب الشیطان واولیاء الکفر والعدوان ثم ا
الی الحسین ع وقال اصبر یا ابا عبد الله فقد یلقی ابوک
مثل الذی یلقی منهم وقال الحسین ع لما نزل کتاب

ابن زیاد علیه اللعنه ما له عندی جواب فقد حقت علیه کلمة
العذاب ثم قال لابن سعد ویلک یابن سعد اما تتق الله
الذی الیه معادک تقاتلنی وانا ابن من علمت ثم نضحه
بفهر الامر فلما رای لم یؤثر علی قلبه فقال ذبحک الله
علی قرب الکفر ولا غفر لک یوم حشرک ثم رجع الی
مقامه فلما طلع یوم عاشورا وادن لحزب الشیطان با
لقیام تلقاء جماله قد لبس روحی فداه خلع النبوة والولایة
ثم قام تلقاء عسکر الکفر وقال الم تعلموا انی ابن بنت
محمد ووالدی الکرار للدین کاظما فهل سنة غیرتها ام
شریعة فهل کنت فی الدین الا مبدلا احللت ما قد
حرم الطهر احمد احرمت ما قد کان فیکم محللا فلما اشاهد
انهم لن یرجعوا فی امرهم امر شیعته بالهجوم وقاتلوه وانا
الیه راجعون فکل من قتل فی سبیله قال فرحة شانا
فی الثواب ان ذلک لهو الفوز العظیم فقد قال لمسلم
رحمک الله یا مسلم لقد فزت بالشهادة وادیت ما علیک
وقال لابن اخاه الحسن لما راه شهیدا والله یعز علی
عمک ان تدعوه فلا یجیبک او یجیبک فلا یغنیک
فلا یغنی عنک وقال حین قتل اخاه عباس بن علی الان
انکسر ظهری

انكسر ظهري وقلت حيلتي اي وا[illegible] ان انكسر فمن شهادته
ظهر الاكراد وانهزمت جيشه الا عيانا فانا لله وانا
اليه راجعون وقال حين نام على ولده فقاء عسكر الترك
اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد ابرز اليهم اشبه الناس
خلقا ومنطقا برسولك والتفت فرمقه الى عمر بن سعد
وقال قطع الله رحمك كما قطعت رحمي قال ع لما رجع على
من شهر الحرب قال مقاله العشر وثقل الحديد التي لم تستقر
الا فئدة في مقامها حين استماع كلمة اذا بلغت العشر
اقشعرت واذا اقرئت على الشموس انفطرت واذا نزلت
على الارض انشقت ثم اه قال يا بني لغر محمد وعلي وعلى
ابيك ان تدعوهم فسلم بكيوك وتستغيث فلم يغيثوك
الله اكبر الله اكبر لعظم حالتها وحالة اهل البيت حولها
انا لله وانا اليه راجعون فسبحان الله من كلام الحسين لما
استقر على الثرى بعد ما تحمل من اهل الكفر قال بسم الله و
بالله وعلى ملة رسول الله اقر الله تعالى وجدي وانا مظلوم
مستطاح بدمي فانا لله وانا اليه راجعون فوالذي نفسي
بيده لو علم الناس حرقة هذا الكلام افئدة الناس
لفيقوموا في مراقد نومهم وليسكون حتى يموتوا

وكل ما كان سبباً في من كلمات نشر العالمين وكرتها حالها
ولما جعل الله لها من الاثر حيث لا يمكن ان يعرف من غيره
لكن في ذلك اليوم اشير ببعض بواطن سره في حكم
كلمة التكسير ليسكن الكل في حقه بمثل لكبائهم في حكم ذلك
اليوم ولا يكون بذلك من المبتلين وانا ذا اقول
ان شهادة الحسين في هذه العالم لم يكن الا لاجل ظهور
ولاية آل الله ويقين شيعتهم في حق انفسهم بالحقيقة المحضة
وبقاء دين محمد الى يوم ينفخ في الصور وهذا الامر العظيم
لابد في الحكمة الالهية ان يقع في سنة احدى وستين من
الهجرة المقدسة في يوم الجمعة العاشر في شهر الحرام برموز
كثيرة التي لا يحيط عليها الا هو وان قتل اثنين و
سبعين نفساً من شيعته حكاية لعدة اسم الله الاعظم
الذي ورد انه ثلاثة وسبعين حرفاً واحدة منها مختصة به
سبحانه ولا يعلم بها احد وهي الشهادة التي قد اختصها الله
الحسين بها ولا يقدر ان يعرف بلائه احد سواه واثنين
وسبعين حرفاً منها يعطي الله سبحانه من يشاء فبعض النبيين
اعطاهم الله كما اراد بقدر بلاء خمسة من شهداء يوم
عاشورا وبعضاً منهم اقل من ذلك وبعض منهم اكثر

وبذلك

وبذلك يتفاضلون الانبياء بعضهم على بعض وان الله
قد اعطى الائمة كل ذلك لانهم نصر الحسين في البلاء
وكل ما تحمل الحسين من الاعداء انهم قد حملوا وعلى ذلك
الخيط البيضاء الرقيق لابد ان يكون حامل ذلك الاسم
الاعظم في شيعتهم ان يبتلى ببلائهم في مثل سنة شهاده
الحسين احدى وستين ولذا صار يوم عاشورا في هذه
السنة بعد السنة يوم الجمعة يعلم اولى الالباب انما هنالك
لا يعلم الا ما هيهنا وسر الامر ان بعد تمام احرف لا اله
الا الله في السنة الكاملة التي هي مائتين والف بعد سنة احدى
وستين مطابق سنة الشهادة لابد ان يظلم في الحادث
بظلم المقتدين حامل ذلك الاسم فسبحان الله الحي صدق
الله وصدق رسوله اللهم اني وفيت بعهدك بامتنانك
فوف اللهم بعهدي فانك لا تخلف الميعاد فاذا شاهدت
سر الامر فاشهد بانني الان في مقام هذا في البيت واحده
لا نطق في حكم باطن الباطن كلما نطق سيد الشهدا
في ذلك اليوم لحكم باطن الظاهر ولا يعرف في كلما تراه الموهوم
فان الامر لو يظهر بحقيقة في عالم الاجساد لترى في الظاهر
والباطن كذلك ولا يخفى ان لاجل ذلك الامر قد جمعوا

علی الارض المقدسه رجال کثیره ان لو شرفت واردت
لا غلب علی الطوایف کلها ولکن احببت ان یجری القضا
مخالف الهواء لیکثر قتلی ویحزن سری ویتغیر فؤادی
لکنت فی حکم الباطن مشابها فی البلایا بالحسین ع فی
حکم الظاهر وذلک مما اخذ الله بالعهدی منی لیشرک
حکمی بحکمه ولو انی علمت بانک من قبل ما قربته ولکن
لما نزل سر صرت فی الله وزصیت لقضاء واقول لن
یصیبنا الا ما کتب الله لنا علیه توکلت وفیه صرت وعلی الله
فلیتوکل المتوکلون وانا اعظم ما نزل بی عمل خوار الولید فی
فی ظله وانی حین الذی کتبت الورقه لحکم رده کانی سمعت
منادیا ینادی فی سری فذاهب الاشیاء الیک فی
سبیل الله کما فدی الحسین ع فی سبیلی ولو ناکنت ناظرا
بذلک السر الواقع فوالذی نفسی بیده لو اجتمعوا ملوک
الارض لن یقدروا ان یاخذوا منی حرفا تکلیف عبده الذی
لیس لهم شان بذلک وانهم منظرون دون مقابل اشیاء
جنسهم وعاجزون علی شان لم یقدروا ان یاتوا بمثله
مثل ایاتی ولکن الحکم ما اشرت لک فی سر الباطن
لیعلم الکل مقامی وصبری ورضائی وفدائی فی سبیل الله

مع آیات

مع ایات الحقة التی قد جعل الله فرندی حیث لم یقدران
یطلبوا علی جمیع اهل الارض وبذلک قد بت من اثار نفسی
فی سبیل الله لان فداء النفس لاجل اثبات الحق وذلک
لم یعادل شیئا فی الاعین فلله الحمد والمنة قد جرت فی
ذاته وقدیت اعظم ما قدر الله لی فی سبیله وسیعلم الذین ظلموا
ای منقلب ینقلبون وما قدر الله لی بعد ذلک الفداء فداء
وان اجتمع الکل ولا خذ الورقة لفیا قل نمسکت
بکفرک قلیلا انک من اصحاب النار ولا نخبن الله بفاسق
عما یعمل الظالمون ولولا اراد الله ظهور بلاء ستر باطن بلقاء
باطن الظاهر لا یقدر لاحد ان یخرج علی بشئ ولکن الله
قدشاء ان یرانی مظلوما فرادی الظالمین بعد ما اجتمع
الاف من الخلق لنصرتی وکذلک قدشاء الله ان یرانی
فی الفداء اطیب اثاری وانه قدشاء ان یرانی فی مثل
ذلک الیوم فی البیت وحده وان حزب الشیطان
یشتغلون بحربی فی اردستان بالکلمات التی اعظم
من سیوف الحدید ولان للاطهر حکم ظاهر الباطن
قد تحمل فی جسده الغین الاحمرین ضربا من الات الحرب
دانی بجثة روحی فداه لاکثر من ذلک العدة قد تحملت بقلبی

في سبيله من كلمات اهل البعد واشاء بقلبي من سيوف كلمات
الاعداء اربا اربا اللهم لك شكت وحدك لا اله الا انت
فاه اه لو لا تنزل السكون من عندك على كل ان لفزت
بوجه ولكن الله يفعل ما يشاء بعده في الرجعة وفي الاخرة
وينزل على البشر كان الله حبيبي جبل احد لم يرق الى
ادوات رمسهم ولم يؤثر في لمعان بروق سيوفهم
بل اراه بفضل الله ومنه اية لنفسه لما قال الفداري في
حقه ثالث ثلاثة رجعت كذبهم الى انفسهم وما هو
الا اله واحد لا اله الا هو وما انا الا اول المتابعين بل اني
استريح في الجنة على الارائك المتكئة كل ما يرى من ضرب السيوف
الى رمية اري في النار يرجع الى انفسهم وانهم يستغيثون
من سطوته وما هي الله للظالمين في النار من الفجار
فاه اه مما جرى القضا علي يا اسفا، فكيف لا وانين الى الان
ما ادعيت الا العبودية لله وحده ولا جل ذلك انزلت
كتاب محكم وعدل عشر صحيفة متفق الذكر كل واحد منه لو كان
من يزيد احد غيري لسخر الارض كلها بحجة لامعة بالغة
بحيث لا يقدر ان ينكره احد اذا انصف ولكن
من غفلتي بالسر مع ذلك الاسم الاكبر والحجة الاعظم

جست

جلت فی بیتی وحده رضاء لوجه الله سبحانه ورضیت بظلمی
اتیا عا لفعل الحسین مع قدرته وحبا ربته فیا سبحان
الله من هؤلاء المعرفة ان الناس کما کتبوا رسالة فی الفقه
یتبعونهم بعض منهم بالا حتیاط و یکفرون رده رد الله
شیخی دان الامر فی بدی اطلع من نبذه الشمس فی نقطة
الزوال مع ان المجلسی رحمة الله علیه قد کتب ان معجزة
ال الله سلام الله علیهم ای کانت کلما تهم حیث کتبا
بان فی معجزاتهم نحن هاراینا شیئا الا کلما تهم
وهی اثبت للنفوس واتم للعقول لنا کما ذهب الکل
بان صحیفة السجاد انجیل ال الرسول وزبور اهل البیت وشابه
بصحف السماء فاشهد اللهم علیهم وعلیهم یوم الذی یقوم
الاشهاد فانهم قوم یؤمنون ببعض الکتاب ویکفرون
ببعض ویتعجبون من ادرک لاستکبارهم و علو علوا کبیرا
بعد ما نزلت علیهم الکتاب یا ایها الذین امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سدیدا فاما ذا وحیدفی البیت متکلا علی
نفسی انادی باعلی صوتی فضل من ناصر یضر حکم باطل الباطن
بایات محکمة بلسانه او بجنده او بماله او باثاره او
بکتابه فضل من ذاب یذب عنی رد المعرضین وشبهته

المشبهین و طغیان المعتدین فهل من ذی رحم یسکی
علی و یبطل من حولی شبه الملحدین فهل من ذی روح یسمع
بکائی ثم یقوم لنصرتی ثم یظهر ایات محبته فی حقی فهل
من غیور یغرنی یحکم الله الاظهر ان العزة لله و
لرسوله و للمومنین و هل من ذی غضب یغضب علی اعدائی
لیقرنذلک عینی فهل من ذی قوة یقومنی و هل
من ذی غرة ینقطع الینا فیحمد الله الذی سیرکم ایاته
فتغرفونها و لم یکن الان احد منا ایها الملا من المعتدین
هل غیرت فیکم سنتة او بدلت شریعته احللت ما قد حرم
الطهر احمد او حرمت ما قد حل الطهر کاظهم ام
ادعیت فرشان دون العبودیة ام ادعیت شان الربوبیة
فی دون هیکل العبودیة فما لکم یا ایها الملاء لای شیء
تنکرونی و انا ابن العلی و لای شیء تجحدونی و انا ابن
الوصی فهل لکم یا قوم فی رحم فیدفع عنا کید الجبابرة
و بل لکم فی علم یبطل جهل المعرضین بحکمة اللهم
انک تعلم قد اتممت الحجة و اکملت النعمة لمن ورد علی
تلک الایات فزد لک الیوم الاکبر یا ایها الصفیة فهل
فی حرکت ذی کتاب محکم و صحیف متقن یثبت زر ابن محمد

ني وحدته وسيكارب معه بايات عزته التي حمل السيف
قدرته فلم لم يجب اليوم منكم احد اللهم انك لتشهد
قد اسمعت الكل بكائي ولم يجب زني اليوم احد
ومن قبل لم يقدر باثبات حديث وانه خوار البخل
في كل ديني طلب دمي وانا فرت بنفسك واجريت قلم
المداد على لوح دعوته بما كتب الي لاكون بذلك
من المستشهدين وان بمثل ذلك فليجار رب المؤمنين
ونعتني الموحدون انا لله وانا اليه راجعون ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكنهم قوم لا
يشعرون فانا ذا اقرء نسبتي بمثل ما قرء الحسين في
ذلك اليوم وكفى بالله شهيدا كفر الناس لما قد اعرضوا
عن جمال الله وجه الحرمين وطغى الناس احمد ثم كاظما
ثم اجمعوا للظلم ابن النسبتين ما بجمع ما ارى وجه الحيا
كوجوه شتى وجه الاولين يا ملاء القوم اما تتقون الله
في حكم الولي اقدر مونني بالتجاء الاتبرين ما الذي كان
في كتب قبلوا دون ذكري بضياء الاولين اتجيب
احمدي عربي بكظيم القرشي الطيبين خيرة الله
في الخلق رسول الثقلين فاطم الزهراء جدي وانا ابن الحسنين

وجهة قد عكست في طلعته وانا الطلعة نور الوجهتين
وانا سر المتقنع في سر الجلال محجب وانا النور في غيابات حكم
العماء في الامرين من له فيكم كتاب شبه ايات الجليل
قدرت ما فصلت من حكم رب العالمين من له فيكم كتاب
مثل ايات الكليم احكمت ما سطرت من نور رب المشرقين
من له فيكم كتاب بالتاويل من حكم الجليل من له فيكم يشابه وانا
ابن السنتين من له فيكم كتاب كان في جنبه لا يظهر
كبطون كطلال نيرين من له اسمي باسر في السطرين مع
من له حرف بمثلي وانا ابن القرنين من له فيكم دعاء
مثل ما نفثته من له ذكر كذكري في كتاب العالمين
يقرؤف الناس علم الحكم في لوح حفيظ ما قرئت الجمع في
شان وانا ابن الاثنين هذه احدى صحيفة هذه احدى
اف عندكم شئ يعادل بالخطتين انا ابن من صعد على
العرش عده ويرفع حكمه من حكم اوادنى بقوسين انا ابن
مبايع العدل في البيعتين وانا ابن من دعى وصعد على
الارض بالقبلتين وانا ابن من فرد الكون في لجة الا على
وانا ابن من نجى بسجلاته في الثناتين انا العبد الزكي القرشي
الابطحي طائف البيت بين الحجرتين ناطق الطور بجلي
المبدئين

المبدئين باطن النور ظهور الخاتمين كاشف الرمز مناوي
البيعتين ساتر السر بطون المصدرين حامل النور جلال
النقطتين رابع الركن بطون المجتبين منزل الماء غد
ارض جبرز مرسل العدل مصبح الحرمين مزمل فخر يمشي في
كتاب مسترق ذاك يكفي حين فخري وابن المشهرين
ابن محمد قدر مائي عدة سرهم بغز كوكوف الها طلعين
بعد ما احنت كسراة عليه غدري فر حكم ربي وابن الحرمين
وابن حسن قد تجري باكثر واعده بعد ما لا يكبس الارض
معرفر المطلعين طلع الشمس وغاب القمرين وانا
الطالع بعد القمرين طلع النجم وغاب الفرقدين وانا
الطالع بعد الفرقدين قرا زوال وقرت الشمس وانا القائم
بعد القرنين قمر قد طلعت بعد اقول القمرين وانا الطالع
بعد شمسي الاثنين طلعت شمس وقام محلها شمس غربت
شمس وقام محلها شمسين ذهبي اخذت من فضة وانا
الفضة بعد الذهبين غربت شمس وكان اولها
من مطلع فر مغرب في شرقين طلعت نجم وكان طلوعها
فر مغرب من مغرب فر المغربين افلت شمس بعد ما طلعت
شمس غربت شمس بعد ما طلعت شمسين خمست بدء

بعد ما طلعت بدء وانا الطالع بعد البدئين غربت حكم
بعد ما ظهرت حكم وانا الطالع بعد الختمين حدثت بدع
بعد ما اخترعت عدل افلت فضل بعد ما طلع البدئين
بنت غرس بعد ما اخترقت بالنار رفعت بعد ما احرقت
وانا بن الغرستين طلعت قد عكست في الماء بعد ما قرنت
وانا الطالع في الماء بعد اول العكستين جلت حلى طرز
بعد ما اندكت تجليه فاجبت بعد ما قتلت وانا ابن القتلتين
نغم مومن نغم ناصر بعد منكر في بلاد الولدان نغم
فرخي نغم فرقدين قبل المنكرين تابعين صاعقين
صابرين حافظين قانتين خاشعين ابن طهر بعد
ميم الجفر ذل الليلتين قد تقدى وافترى مثل ثاني الاولين
بعد ما اشتى علي فركب به قرنين وصف عدل وكر حق
فر مداد الحمرتين ما الدفع ما الطير ما لكم للخلاف ؟
كتبت ما سطرت بعد ذل الموقفين فتحت ما ختمت خطي
الى ارض بعيد ما الذنب لعقر قلب ذا في المخطرين
ويل عبد دخل الارض بعلم الاجلين خرج الارض بعلم
ويقين وكتاب ورقين فراى شئ عبد الله بلا علم كيقين
فراى شئ عبد الشيطان بعد الختمين فلا وربك لا نفرله
ذو الاختيار

دون
الاختیار الکلمتین، اول ایمان ثانی کفر او الکسر بالکسر
وکن بذلک الحمد لاسم عبدین بعد الکتابین، ومن ینقص
العهد یا رحمن لا حرقنه فی العالمین، کتبت کتاب اللوح
حین الذر کنت واحدا، وکنت علاما حین اعترفت بالعدل
بحق الیسرتین، البغی شهد الحق بذلک الله خیر الثقلین،
البغی یشرب دم الحسین بعد عدة عشر فرعتین فی یشعلی
کان فیکم صابرا بالاربعین، لیس ذا کفی وهذا کسر بعد
الاثنتین رب احکم بین قومی بعد ظلم الاربعین، قل رد
المنکرین بعد جحد المجتبین، هذا کتاب الله ینطق فینا
ایاک، هذین الایتین وتم الامر بعد المجتبین، یا قوم
هذا ما نزل فی کتاب الله ثم اقرؤا ان شئتم لعلکم فهل من
مبارز یبارزنی بالایات اللامعة فالحمد لله الذی
لا یجیب احد بسم الله وبالله وعلی ولیک والحمد لله رب
العالمین الباب الحادی والعشرون فی تفسیر حدیث اول دعاء
اللهم عرفنی نفسک فانک ان لم تعرفنی نفسک
لم اعرف نبیک هذا الدعاء وما جعل الله فی معناه بما قصد
احاط علمه ظاهره کان عین باطنه وباطنه عین ظاهره
ولا یعرف کلمات الله بما هو علیه وهی الهیا الا الله

وكن في معناه نفسر ظهور الله في مقاماته وتجاليه عسى
يصفو ولكن لما كان الناس ينزلون الى مقام التفصيل
ارشح فركة الاولى من بعض قطرة هذا البحر ليكون الكل
في الزين فاعلم ان الالف في مذهب اهل العصمة
اطلاقات غير معدودة بل الى ما لا نهاية بما لا نهاية فمنها
الف الانشائية وهي بمعنى الكلمة معنى لا يتغير ثم الاختراعية
ثم الاختراعية ثم الاحدية ثم القدرية ثم القضائية ثم الامضائية
ثم الاذنية ثم الكتابية ثم الالوهية ثم الجبروتية ثم
القدوسية ثم الربوبية ثم الملكوتية ثم الملكية ثم
الاسمائية ثم الصفاتية ثم المقامية ثم الحقيقية ثم
البيانية ثم المعانية ثم الابوابية ثم الاركانية ثم العزة
ثم الشيئية ثم الازلية ثم الهوائية ثم المائية ثم الترابية
ثم الحدوثية ثم الشجرية ثم الانثقاقية ثم الينبوعية ثم الظاهرية
ثم الباطنية ثم القائمية ثم الينبوعية ثم المبسوطة ثم المكتوبة
وما قدر الله وراء هذه الاسماء اسماء محمدية وكل
الف من هذه العدة المعدودة اذا ضربتها في عوالم
الثمانية تظهر اعداد معدودة ثم اذا ضربتها في نفسها تحقق
في نفسها بملك الاسماء المكتوبة مع خط ستة

الثانية

الثمانية تظهر اعداد معدودة ثم اذا خرجت الى عدد
الحروف يظهر اعداد غير محدود والى ما لا نهاية وكذلك
يصح كل ذلك الاسماء بعد الضرب لذا الالف فرالله عا
وله فى كل مقام معنى ودلالة لا يصح فى غيره فاذا جعل
احد معنى الف الالاهوتية فى الملكية كان مشركا بحكم
الحديث ومن قال للنواة انها حصاة ثم وان سهلا فهو
مشرك ولذا لم ياذن الامام لاخذ بجمل الاسماء
للاشياء باذن الله فى انكشفها وكذلك الحكم لكل حرف
فى القرآن بل فى الآفاق والانفس بمثل ما ارشدتك عليك
فى حكم الالف وكان الله عليك شهيدا وكذلك
الحكم فى اللام والهاء والميم وكل الحروف فى هذا الدعا
فكر ساعة فى قدرة ربك تشاهد بركاته ولطائفه فى
نفسك وان الله سبحانه فى كل ان يتجلى لك بك بمعرفة
نفسه ما لا يعرفه سواه ولا يفقده احد من عباده وان
لك فى معرفة الله مقامين الاول ان تعرف نفسه
بوجودك بما تجلى لك بك وهى لا تعرف بالكيف
ولا توصف بالاين ولا تنعت بالحد بل كان الله ولم
يكن معه شىء والان بمثل ما كان وهو الخلق بلا ذكر خلق

سبحانه وتعالى عما يشركون واشرف شيء ان تعرف نفسه بما هيته يكشف
وهيهات لا يمكن الا بالتجسم والتصور والتغير بالبداء والتصفح
وما يجري في الاشياء لانه سبحانه قديم بحت وغني صرف
لا يعرفه احد الا بالتجسم عن معرفته وكل شيئون الخلق صفة
هذه المعرفة وان وكل معرفة نفسه ان نفسه الذي قد
نسب الى ذاته تشريفا له بمثل قوله ويحذركم الله نفسه
وقوله بيت الله وهذه النفس هي نفس النبي كما صرح الدعاء
بذلك ان عرفت ما عرفت في المقامين قد شهدت ما
شهدت في الله عالمان فكل شيئون الازلية الحقيقية شان
معرفة الاول وكل شيئون العبودية الخلقية ثمرة معرفة الثاني
وانهما بحقيقتهما يرجع الى الارض والقطع والسد والمنع
سبحانه وتعالى عما يشركون واعلم بان معرفة الله لا تكمل الا
بمعرفة بنيه بل الحقيقة ان المعروف في الابداع والموصوف
في الاختراع هو مقام بنيه لانه على ما هو عليه لا يعرفه غيره
ولا يوصفه سواه سبحانه وتعالى عما يشركون وان معرفة
البنين لم تكمل الا بمعرفة وصيه لان كل المعارف في العباد وكان
الا في شعاع معرفة وصيه وان معرفة الحجة لم تكمل الا بمعرفة
شيعته المفترض في سقه والقابل لتجلي ولايته والمرتضى له

والانفعا

والحافظ لعلمه وان للدعاء فقرة رابعة شبه الثالثة فرض
على القراء ان يقرئها حفظا كلها عرف من عرفها لم
يشق ابدا و جهلها من جهلها ضل وغوى ولما كان الامر
في هذا الدعاء في قدر الصعود الفقرة الاولى ظاهرها الشيء
باطن ظاهره والثالثة باطن ثان والرابعة باطن باطن و
كل مرتبة بالنسبة الى فوقها قشر حتى صح حكم النوم في
كتاب الحجة القشر بالقشر والشعر بالشعر عرف الحكم في عرف
الاشارات وراء سبعين الف حجاب من ظلمة وهناك
سبعين الف حجاب من ظلمة الصفر وسبعين الف حجاب
من ظلمة النحاس وكل الحجاب ترفع عن العبد بقرائة هذا
الدعاء بشرطه الموجوده وشروطه المفقوده وكان الله
على كل شيء شهيدا والحمد لله رب العالمين الباب الثاني عشر
في تفسير شرح وسط الدعاء اعلم يا ايها الناظر ان
تلك الكلمات بعضها هي لا هي كلها الاولى لا هي هو ولا هو
غيرها بل هو هي وهي هو التي جلت وعلت وطرت و
تثلثت وتبلجت وتسجت وتحدرت وبكرت وتهللت و
تورقت وتعارنت وتفارقت وتماكت وتفاكت وتنطقت
وتشهقت وتلوحت وتهمت وقالت لا اله الا الله رب العالمين جميعا

بسم الله الرحمن الرحيم اشهدك اللهم يا الهي كما اشهد نفسك
قبل كل شيء لا اله الا انت وحدك لا شريك لك قد
عرفت الكل بمعرفة نبيك محمد لمعرفة نفسك وجعلت كل
ما نسب اليه بمثل ما نسبه الى نفسك لئلا يفوت فيء شيء
في تجلي ذاتيك ولا يحجب شيء شيئا في ظهور كينونيتك
فلك الحمد يا من في قلب شعشعانيا شلالا منقدسا
تسلسل بعلو نفسك على كل شيء وبعظم ذاتك الذي
لا يدركه شيء ولا يساويه شيء انت الذي تعرفت لنفسك
بنفسك لكل شيء حتى لا يجهلك شيء في شيء
ولا يفقدك شيء في شيء ولا يحجب عنك شيء في
شيء فبذلك شهدت قد خلقت محمدا لنفسك قبل
كل شيء وجعلته اية كينونيتك الازلية فمن شيء فيا نعم
الرسول حبيبك الذي اصطفيته لنفسك واجتبيته لتجلي ذاتك و
كرمته ولا يتك وجعلته مقام نفسك في القرآن والايقان
بعد الاداء في الامضاء وقبل القضاء في البداء فلك
العلو الاعلى والبهاء الاسنى والثناء الاجلى بما تستحق
به من وصف ذاتك لا سواك وبما انت اهله من تجلي كينونيتك
لا ولكن ان قلت انك انت اعرفت حبيبك هو هو انت

لم تزل لن تعرف بغيرك ولن توصف بسواك وان قلت
هو فقد انقطع الواو بالهاء فرتق الجلال واضمحل
الهاء فرتق الجمال بظهور الثناء فسبحانك سبحانك
بار صفة استدل على حبيبك وبار ذكر اذكره بين
يديك حاشر الظن فيه ان ايقنت فرجيه او اعرفك بين
يديك فرعرفانه لان ما سواه مقطوع عنه بعبوديته
وممنوع فرمعرفته لجلال عظمته انت الاقرب له به
وانا الا بعد به اليه فسبحانك سبحانك انك لتعلم قد اتممت
حجتي بعد الكتاب والصحيفة بعبوديتي فرحبك لئلا
يقول احد فرحقي دون ما قدرت لي وانك قد بلغت من
السن اوليائك حق المؤمن بانه لا يوصف لئلا يصعب
على احد فرطلوع فرزرك الاذعان بقدرتك فسبحانك
سبحانك انك لتعلم ما تحملت فرمحبتك فقد اجرح السنار
فرحقي مثل ما افترى النصارى فرنبيك لا اله الا انت
واعتدى القريش فرنبيك محمد رسولك صلوا عليه
عليه والله وصاربوا بنو امية بحقك اهل بيت حبيبك محمد
اللهم انك عادل فرالحكم ومحمود فرالفعل اشكو اليك
وبثي اليك فاحكم اللهم بيني وبين من كذبوني فرك

جبك من اهل ارضك من يوم القيمة وهذه الدنيا انك تقدر
على ما تشاء كما تشاء ولا يتعاظمك شئ في السموات ولا
في الارض وانك لعلى كل شئ قدير وبالاجابة قدير والحمد
لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
تجلى على الاسماء بالقضاء وعلى القضاء بالبداء
وتظهر على السناء بالثناء وعلى الثناء بالبهاء
سبحانه وتعالى قد اقام العرش على الماء بالنور الحمراء
وانزل الايات على الالواح بالنور الصفراء وخلق
الاجواء من عالم العماء بالنور الخضراء وخرق الهواء
من عالم الاسماء بالنور البيضاء سبحانه وتعالى قد ابدع
المبتدعات بلا مثال قبلها في الانشاء واخترع
المخترعات بلا اشباه قبلها في الاحداث لم يزل
هو كائن بمثل ما كان في ازل الازال ولم يزل هو
قادر بذاته بمثل ما هو عليه من عز الجلال والجمال وانه
المتفرد بالانشاء ابداعا من دون ظهور الجلال والكمال
تقدس ذاته عن مشابهة الابداع بذاته وتنزه مثاله
عن مطالعة الانوار بمعارضتها وهو الازل الظاهر
المتجلي بالابداع بحقيقتها وهو القائم المحيط على الاختراع
بشؤنه

بشئون حقايقها لم يزل هو القادر المتعال عن دون مشابهة
وكثرة الاتقان والاعيان ولم يزل هو كائن عن دون
معارض الاشياء عن اشباه الجلال لم يزل هو المتفرد
بالبهاء عن دون البهاء وهو الدائم عن دون وصف
والثناء شيئا وشيئ تقدست ذاته عن ذات ما سواه
وتقدست جبروته عن مشاهدة الابصار بلا وجه اختيار
ولا اعيانا ولا اضمحلال ولا جمال شيئا وشيئ تقدمت
اللهم انت الحي بلا مثال والملك القديم بلا اشباه
تقدست ذاتيتك عن اشباه الممكنات تحضرها
لانها معنة بالتشتت الطرق والمنع السبيل وتعالت كينونيتك
عن الاعيان بكينونيتها لانها مشروطة عن وجه التعطيل
وضد التحويل يا الهي وان لم اك قابلا لمشاهدة
انوار سبحاتك ولا حظة ايام لقائك ولكن الامر لما
كان من لدنك صمدانيتك قد تحققت وعن جمال ذاتيتك
سبحاتك قد تذوقت نفسك وان الحكم لما
كان من تلقاء جبروتيتك قد تذوقت نفسك الاشياء
بالانتقال والامثال بالامثال وانك على ما انت عليه
لن تعرف بحقيقة ذاتك الا من تشاء بصفة كينونيتك

فانت المتفرد الازل لم تزل كنت بلا وصف الهوية و
الصمدانية وان كل الاسماء مختصة بحقيقتها من لا شيء العز
بلا من شيء الذل لان جهة التفريق مثال بلا اشباه وذوات
بلا اعراض وجواهر بلا انتقال وصمدانية بلا اجمال تسبحانك
انت الاقرب من القرب بنفسه لنفسه وانت الا عرف العز
لذاته بذاته وانت المتفرد بالتقدس الالهوتية بجمال دون
جمال يا محبوب انت الذي تعرف بكل شيء ولا اعرف
معروفا يعرف ذاتك وانت الذي تجليت لكل شيء
لا من شيء ولا اعرف معبودا من دونك اضحلت الاثار
عن مواقع الاسرار ودارت افلاك الانشاء في
غياهب الانوار شهد الله انه لا اله الا هو عالم بذاته من
دون ذكر معلوم بلقاء جماله وقادر بكينونية من دون ذكر
مقدور في مقابلة انوار بهائه كان قويا بجبروتية
من دون ذكر قوة في تلقاء جمال صمدانية انت الذي
لن تعرف بنفسك لخلقك اذا المعروف فيه شان الاقتران
والافتقار وانت الذي لن توصف بذاتك لعبادك
از شان الوصفية حكم النقص بعد الوصل لم تزل كنت بدوام
عزة ازليتك من دون ذكر شيء ولا نعت شيء ولا حكم

شئ اذ انت لم تزل قد كنت عالما قبل الازل والازل
نسئلك بحرمون وكبر الازل اذ انت لم تزل لن تقارن
بوصف الاشياء ولا تشابه بهباء الاختراع ولا
لكيف وصف فرشان الذاتيات ولا اسم فرتبة
الجوهريات سبحانك ان قلت انت انت اي
كلمة لا يقابلها الا الاحداث ولا يساويها الا الامتناع
ولا يعاكسها الا الانقطاع اذ انت لم تزل قد كنت بلا
شان الكيفونية ولا الذاتية ولا الكينونية ولا الهيئة
ولا الصمدانية ولا السرمدية ولا القدوسية بل انت لم تزل
كنت بلا حكم الدوام ولا الازلية ولا حكم الشاء ولا
الا لومية ولا حكم الربوبية ولا شاء الا هوتية اذ انت
لم تزل لم تتنزل بحجب الاشياء ولا بالمدلهمات من
الشاء ولا بالتعاكسات من الحال والجلال سبحانك
انت الذي لن تعرف ولن توصف ولن تجد ولن تحس
ولن تشاء ولن تبين ان قلت انت انت ما وقعت
الاشياء اليك وان قلت لا الا شهدت الاشهاد
وحدانيتك لم ادر باي حرا عبدتك وان كنت خائفا
من ملاحظة عدلك شوقني رجائي فرحمتك وان كنت

را جیا فرشا بهته انبا، صمدانیتک لکنت ها لکها بالا
من بدا لک و قهار یتک لم ادر بای سبل عبدتک و
بای طریق عزمتک ان کنت متوحدا فی لقاء جمالک
تلهمنی العشر فی حکم الکشف وان کنت ساکنا فی ملاحظة
سبحانک تحرکنی الاکوان بالاعیان بانی لست محقوقا
بالاعتبار بل کنت فردا فی معاینة الانوجاد و حاشا
الظن بکرمک یا خالق الاسباب اسئلک بحق محمد و ال محمد
ان تشرفنی فی کل شان بما انت علیه من الاباء و الشاء
وان تلهمنی فی کل شان بما انت علیه من العزو الکبریاء و
اغفرلی و لابوی و شئت شاء بما شاء و لمن اردت بما
تشاء کما تشاء انک انت الله العزیز المنان لا تتعاظمک
شئ فی السموات و لا فی الارض و انک علی کل شئ قدیر
والحمد لله رب العالمین و الصلوة علی محمد و اله و شرف و کرم و عظم
اخر الدعا قد عرفتک فی کلمة الاول ما شهدناک
فی کلمة العدل و هذه العشر لکلمها هی لب فقره النبا
و لا ذکر فی المعرفة الا فی هذه الرتبة و لا یعرف الحجة الا
بما وصفه رسول الله علیها بان لا یعرفه دون الله و نفسه و
الا ان کان الامر کذلک و ان ترد تفصیل هذه الفقره اقرء

حدیث

حديث النورانية من علي ع فانه يكفي في معرفة الحجة ولا معرفة في
الوجود غيرها والسلام على الله عما يصفون وان في ايام ان
ملك الكلمات اردت كتابا من رجل الذي سماه الله
بعبد اسمه محمد جعفر وقد قسم في كتابه بدم الحسين ع بعد ان
ما قدرت جوابه يوم نزوله لانه ما اطلع بمجاريب القوم
على اصطلاحهم ولكن الان لما قد طلع بحر القضا بالامضاء
ايد جوابه بما علمك الله شيئا ولو لم ينفعه لانه قد اراد الجواب
بمجاريب الفلاسفة واهل الجدال وانى ما قرئت عند احد
ملك المحاريب الخشنة ولكن على وسعي وضري وخبري
ما اجب رد السائل ولو لم يسئله فاتحة وتجبر كسره بل
اقول باذن الله بمثل هذه النمة بل اقل ذلك واستغفر
الله رب من التحديد بالكثير ولا حول الا به فاعلم يا ايها
السائل لما كان ايام الحزن احبك وراء الحجابات
عريانا لحزنك بمثل ما اخرتني في كتابك لك
ما اردت الا تحزنني فاكسر بك قلبي وجهي
بلبن انت انت وحزنا سخن سخن فيا عجبا بين يدي
الله اردت تحزنني احبك على القهر بالعدل ليكون
اية لمن قبلك ومن بعدك فيا اخي انصف بالحق تكن

يليق بمثلي ان ادعو الناس في شرق الارض وغربها
قبل اكمال الحجة واتمام النعمة فهذا العمل لا يصدر في ذي
روح الا وقد علم بانه بنفسه لقاء ربه كل العباد او كان سفيها
لا يعرف شيئا قل لي قبل ان تخلق الله ربك قال لك
الله ربك او بعد خلقك لا شك انه بعد خلقك و
كذلك الحكم في ايات قدرته فقبل ان يتم حجة محمد لم يامر
باحد بالاعتراف لنبوته مع ان الكل لو لم يعترفوا بنبوته
لم يوحدوا وكذلك الحكم في حكم الولاية و نواهيها ففي
وجود الشيء قد خلق الله فيه ايات تصديق الحق وظهورها
فكيف تظن بمثلي قبل ان اتم حجة الله عليك كيف اذ غرك
بالاذعان والايقان ان التجار لو لم يكن في عنده
لدى احد ما لا لم يحوله باعطاء شيء فكيف تظن بي
اقل من حكم التجار وانا اريد التصديق قبل ان ارسل
عندك شيئا دع شر الظن بي قد اتممت عجبي باربعة كتاب
وعشرة صحيفة لاهل الوسوسة والشك ولاهل البصيرة
باية واحدة التي قد شهد ناظرها بالفطرة المحضة فهو من
اخذ ولا فكر ولا هب التحقيق بنفسه في حرف بينه لاني
كنت صادقا في كلامي فيما قبل والان قد ادعيت

امر اكان وجوده ضرورية بديهية واذا لم نشاهد خلافا
كانت الدعوى ثابتة والاصل خلافه ولقد اظهرت لكم
فى ذلك الدعوى فى المسجد الحرام برجل معروف كما
فصلت فى صحيفة الحرمان وان ذلك فضل من لدنى
والا ان الحجة لم يكن ناقصة حتى تحتاج بشئ سواها قد
فصلت كل ما يحتاج الخلق فى كتاب الحكم حتى لا يكون لاحد
فى سئله على سبيلا وان قد جعلت الحجة شيئا التى كل
الايات مضمحلة ولو لم يات بشئ من علامات التى اراد الخلق
منى بالفرض ان رسول الله لو لم يات بكتاب الذى هو فرقان
اذا قلب فيه التوراة والانجيل وما قبلها فى الصحف فرض عليه
ان يات به وان لم يات فليس بحجة على احد ولكن لما
كان كتابه مهيمنا على كل الكتب ان لم يات بغيره ليس
لاحد عليه حجة انظر عندك بحر من الكبريت الاحمر وجاء
احد وبطلب منك ماة مجرد انت لم يكن عندك حجة
به هل يقول احد انت عاجز ام لا ولا شك ان العاقل
لم يذهب اليك بالخبز ولا الفقر وسافر معه الى ارض
السين ان كان احد يطلب من بقية الله قول كلمة التوحيد
منك عيسى وانه يقول لا اله الا الله ولا شك ان تلك

الكلمة ليس مثل كلمة عيسى بل جاء بكلمة كانت كلمة عيسى
عندها معدومة وان الحجة لمن مثل بالغة مع انه لم يات
بمثل كلمة عيسى ولا يجبك الا شارات فيما اردت لك
بان لو لم اطلع بمحاريب القوم ولم نات بقواعدهم لنقص
حجتي ولا عجز لي بذلك لانبي قد اتيت باعظم من ذلك
وهذا اعظم دليل بان الذي لم يقدر بالادنى قد جاء بالاعلى
وليس ذلك في حق عبد ممكن الا من شاء الله وانك
لو فتحت هذا الباب بان الحجة لابد ان يات بكل شئ
يكذبك نفسك لان امامة ابراهيم الخليل لم يكن في
الحجة بل فيه امامة هذه الامامة معدومة عندها وكذلك
الحكم في امري قد مضت بعلم المعرفة بالله واوليائه بعد
ما لا اعلم من سبيل القوم حرفا وان كلمتي لا اعلم محاريب
القوم مسامحة من الجلال والا بكل العلوم اعلم ودليلها
كانت معرفتي بالله ونقطة كل العلوم في يدي ودليلها
ملك الصحايف التي ملئت شرق الارض وغربها
فاذا انجلت بتلك الكلمات فاعرف حكم ما سئلت
من اجتماع الامر والنهي في شخص واحد بان الامر لم يزل امرا
وان النهي لم يزل نهيا وان الحق لم يزل حقا وان الباطل

لم يزل

لم نزل باطل وان الشخص لم نزل واحد وان امر الله ابدا
لم يتغير ونهي الله لم يتبدل وان في كل شان امر الله
امر ونهي الله نهي الظهر الى فرض صلوة الجمعة لم نزل
ملك الصلوة فرض لاهلها وان امر الله الواقعي هو
امر الله الظاهري وان القول بفرق تكليف الواقعي
النفس الامري والظاهري التشريعي سفسطة لاهلها
وهذه الصلوة لم نزل لاهلها فرض فاذا نزلت في
غير اهلها نهي وكذلك الحكم في كل جزئي وكلي من
الاصول والفروع في كل شان وفي كل حكم ولو كان
في عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا كلام كلا وان
بسط هذه المسئلة في كتب الاصول يرجع ما ذكرت لك
اذا فرجوا الهلها من كلمات الوقوف بارائهم واهوائهم
اهوائهم ليست حق الواقع في هذه المسئلة قولي
في كتابك وكفى به لمن استبصر واهتدى الى الله سبيلا
ولما ما اردت من دليل المجادلة على وحدة الواجب تبارك
فاكف عيبانك وعظم تقعرك ما عندي دليل لوحدة
ولا عند احد في خلقه وفي اوعى الدليل له فقد افترى
عليه لانه شيء لا يعرفه غيره ولا يدل ذاته سواه

ان الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته فمن دون حكمته
غيره فاستغفر الله ربك واقرء كتابه ولا يجادل في
ايات الله الا الذين كفروا وانا ذا استغفر الله من ذنبك
عن مسئلتك انه جواد كريم واما مسئلت في محاريب اهل
الرسوم فانى بعشرة ربى ما اعلم منها حرفا وان سافرت
الى ارضك ان اقرء عندا هلها معك ولا تزعم اني
امزح في كتابتك ولكني لا امزح بعد ما كتبت لك الا
الحق فكيف احبك الى نقطة تلك المحاريب الخشنة
وان الشمس قد انكسفت ان اردت ربيعا فربيعا فرسخ
وان اردت ثلثا فثلثا في اسبوع وفي دراهما يزح الى
يوم يبعثون وان بمثل كتابتك لدي كتب كثيرة
ما اجبت لاحد ولا ابدا الا ما شاء الله بلغ سلامي الى
من اراد من حبك رسول الله فانى احب لمن احبني ان
يكون عنده بعض صحائف العدله لكل كتاب الحسنة
المفصلة على كتب القوم بثمن ايات القران فارغبوا
في ثواب الله بماء الذهب في احسن خط جلي وان في
ذلك الكتاب فليتنافس المتنافسون ولا تعتب
في حقر كلة الباهية ولا تحسن شك الحوار مفتريا علي بعد

عجزه

عجزه وعجز ابنا، جنسه فی انه واحده بل ثابت بانه
واحده ان کنت من الکاذبین ولا تخف فی اعلاء
کلمة الحق فی امناء الجنس فی البشریه وابنی احد
فی تلامذه سید المقدم بلغ معاشر شیعتنا ان لا
یعتقدوا فی حق دون العبودیة فانی لغزة الله لا اعلم
من الغیب حرفا وما کان عند کما علم کائن ولا
یکون ابدا کیف اذا علمت ارض بما جری القضاء
فی حقی بذلی وظلم شیعتی عن ید الجبارین لای شیء
ما اخترت ارض المقدسة التی جمع خلق کثیر لحضرتی
لاوغزة رسی لا اعلم مما نزل بی حرفا وانی عبد مؤمن
بالله وایاته وکفی بذلک علی لخسرا وکفی بالله
شهیدا وانا ذا اء وبلک ومن علی الارض لدی
المحاجة بذلک الکلمة لیبد السبیل من کل عن المحاولة
وهی انی الان قد جعلت اربعة کتب وعشر صحیفة
موجودة حجتی من مولای فمن اراد المقابل فعرض
علیه بان یاتی بکلمات من الحرف بالحرف فاذا
جائت بکلها اقوم معه واقرء علیه شهرا او ما شاء
ایات الله فی کل بدیعة بدون فکر ولا تامل وانه

ان اقسم بمشى حتى الشان بالشان فجئنه اباهل به ليجوا لله
صور السجين خرعنه ارجل ويجب الحق فرشان بصور العيهن
الا يا اهل الارض ان استطعتم بذلك الامر فشاء لكم مثال
افلاطون الحكيم والا فرفرض عليه بان يقر بعيسى والا
فقروا الى جبابكم واجلسوا مع نسائكم ولا تقتضحوا انفسكم
فان اليوم لا يقدر ان يقوم معي احد ولمن اراد السؤال
مني بالمدال فشرمن عليه اولا ان يطهر من عنده نفسه
ثلاثة امارة واقتضته الاول ان لا يكون من اهل تلك الاية
وجحدوا بها واستيقنتها بانفسهم ظلما الثاني ان لا يكون
من اهل تلك الاية نشهد انك رسول الله والله نشهد انك
لرسوله والله نشهد ان المنافقون لكاذبون الثالث ان
لا يكون من اهل تلك الاية يخادعون الله والذين امنوا وما
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فاذا حلف لا اعتقد
بخدعة مثل قوله تعالى حكاية عن الذين قالوا والله ان اردنا
الا الحسنى ونزل الله فرحتهم واولئك هم الكاذبون
وان لم يقدر باحدى تلك الامارات لا يحل عليه
السؤال فمن اليوم يقدر بذلك لا والله قد سددت بعد
تلك الجهتين بيني وبين الكل حرف السؤال بسد

الاكبر

الاكبر فزبرا الحديد فور بي ان هذا السد يأجوج ومأجوج
هذه الامة اعظم من سدي القرنين وكفى بالله وبمن
فيه بعض روح الامين شهيدا الا من يقدر بعد ذلك
المجتبين بالسؤال فانا حري مجيب فاسئلوا ما شئتم فان الله
ربي حين اضطر شيئ ملهمه وانه لا اله الا هو لغني قدير
يا ايها الملاء لا تعجبوا من حكمي فان اول مومن بايات الله
بنفس الله وسنراه اولى من الناس وانه يكفر من تبعني لمن لا
يجد نفسه في الامر ولو كان مثله في العباد بالعلم لكثير
ولكن الله قد اجبه بسبقه فسوف يرفع الله المانع وانا نفسه
اذ سر انشاء الله يا صحابي فسبحانك اللهم يا الهي قد
اتم لقائك في حق عبادك فاني مومن بك وتائب
اليك واقول انت حسبي لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين والحمد لله رب العالمين ولو اني في
هذه الفقرة الشريفة من الدعا فرغت عن الجواب
الناس الى رجال البيان ولكن الامر لا يختلف بهم
الشؤن يكون تفسير تلك الفقرة وكل البطون رشح
من هذه الطمطام العليه انظر الا تنظر على من يوافق
التورية فاعرف الحجة في الظهور وتمام العلم في

البطون لا اله الا الله روی عن امیر المومنین انه قال اخرت
من التوبة اثنی عشر اية فعلتها ال العربیه وانا انظر الیها
من کل یوم ثلث مرات الاولی یابن ادم لا تتخاف من سلطانا
ما دام سلطانی علیک باق وسلطانی علیک باق ابدا الثانی
لا تتخاف فوت ارزق ما دام خزائنی مملوة ذخرائی مملوة
ابدا الثالث یابن ادم لا تاتمر باحد ما وجدتنی ومترادتنی
وجدتنی بارادتی الرابع یابن ادم انی احبک فانت
ایضا اجبنی الی الخامس یابن ادم لا تامن من مکری حتی تجوز
العسراط السادس یابن ادم خلقت الاشیاء کلها لاجلک
وخلقتک لاجلی وانت تفر منی السابع یابن ادم خلقتک
من نطفة ثم من علقة ولم اعی بخلقتک الیعنی رخیص استوفیه
الیک الثامن یابن ادم اتعنب علی فی اجل نفسک
ولا تعنب علی نفسک لاجلی التاسع یابن ادم علیک
فرایضتی وعلی رزقک فان خالفتنی فی فریضتی فانی
لا احالفک فی رزقک العاشر یابن ادم کل یرید
لاجلک وانا ارید لاجلک فلا تفر منی الحادی عشر یابن ادم
لا تطالبنی برزق غدا لا اطالبک بعمل غدا الثانی عشر
یابن ادم ان رضیت بما قسمت لک ارحت قلبک وبدنک

وانت

وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لک سلطت علیک الدنیا
ترکض فیها کرکض الوحش فی البریة ولا تنال الا ما
قدرت لک وانت مذموم بسنج الله وتعالی عما یصفون
وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ایها الباب الرابع عشر
فی ذکر البائسة من اهل الکفر والعناد یا ایها الناظر فی اهل
الکفر والعناد فانظر بالیقین ودع سبیل التدقیق و
رق الاشارات فی التحقیق والق ما فی یمینک والشمائل
فی سنبل الدقایق فان الالوار قد کورت والادوار قد دورت
والمشیة قد طرزت والارادة قد ذوقت والقدر قد فصلت
والقضاء قد اقتضت والامضاء قد والاجل قد کتبت
والکتاب قد سطرت فانه لا یصح المعرفة الا بارکان
اربعة قل بعد تلک الکلمات من الدعا اللهم عرفنی بابک
حجبتک فانک ان لم تعرفنی بابک حجبتک ضللت عن دینی
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر قد ظهر
اسم المکنون بطراز مستور علی افق الظهور بنور
الغیوب الا یا ایها الملاء فانظروا امر الله فان الاول
لا یصح الا بالاخر ولا تقطعوا عما امر الله ان یوصل به فان
عبد الله معترف به بین یدی الله وشاکر بنعمائه التی

التي قد اختصني الله بها دون احد في العالمين فاعرفوا
امر الله حيثما كان المعرفة لا يصح الا بالبراءة من اعداء
الله ومن شك في حكم البراءة من اعداء الله فهو عدو
بئس للظالمين بدلا اللهم انك اشهدك بانني بريء
في عمل الرابع قبل الاول وفي الثاني قبل الثالث ومن
نسب الي يردني كلماتي فاحكم اللهم بيننا وبينهم
بالحق وانت خير الفاصلين اللهم انك لتعلم ان من
ركن معرفة باوليائك اذا كانت معرفة شيعتهم اللهم
صل وسلم على الاقرب بالاقرب وعلى الابعد بالاقرب انك
مستوي على عرش العطاء فانصر اللهم في نصرهم واخذل
اللهم في خذلهم انت الكافي في حقهم سبحانك و
تعاليت عما يصفون ولما كان الله امرني وان
الله سر من اسرار آل المعروف بالذكر اذكر في ذلك
الباب شهداء لحقي في ذلك الامر فالاول منهم احمد الاحسائي
رحمة الله عليه حيث قد سلم علي في حياتي في سبيل الحج
برجل تاجر من اهل اصفهان المعروف بحجة فادعاني حيث قد
اخبر من رجل من الاركياء بعد ما كتبت في اشارات كلامه
والتي ان منهم كاظم وانه لو كان حيا ولكن حي عند ربه.

قد كتب في

قد كتبت في شرح القصيدة وغيره ذكر ذلك الامر وكفى
به لمن استظهر واهتدى دليلا والثالث والرابع شاهدا
بتصديق علمي وانهما معروفان بالعلم حيث في كتب الشيخ
والسيد في حقهما حكم الثناء والاجتهاد وبالحقيقة انهما
عضدان لسد الفتنة وكفى بشهادتهما وتهافت حقير على ذلك
الامر شهيدا وشجا الله رب البشر عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال رحمه الله في شرح
القصيدة في اول خطبته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
طرز وهاج الكينونية بسر البنيونية بطراز النقطة البارزة
عنها الهاء بالالف بلا اشباع ولا انشقاق ودارت
بأركانها على نفسها فبرزت وباجه عنوان الازل
فلاح عنها الطراز الاول باستنطاق الكاف بالالف
وفاق وتثنت فتكعبت وتذوقت فتمهما نظم الكلمة
التي هي الاصل في الاشتقاق فهي اثنتان فبرزا بثالث
ثنته الاصل وارتبه الفرع فنسبت فكان مطلع قصائد ديوانها
الكون بظهور لا اله الا الله عند الانشاء والاستنطاق
فانتظمت وانتشرت واختلفت وائتلفت واجتمعت
تفرقت واجملت وتفصلت فملأت بها الافاق وبهره

في غير موضع امثال تلك الاشارات كثيرة كما ذكره قبة
بلصيال وغيره كقوله رحمة الله عليه عند شرح قد تسجوا اه
اشعار الى قوله رحمه الله وقسيقه انيقه مخفيه الامر العارفين
الكاملين مطويه الا عن صدور المؤمنين وهيران العوام
حجبه الستر والحجاب والاعلام لما وصوا الى باب باب ذلك
الجناب تسجوا اشاره الى ما قال علي بن محمد الهادي العسكري
اذا صرت بالباب فقف واشهد شهادتين فان باب الله
لا يعرف الا بذكر الله عنده فان ذكر الله عنده فهو الباب
والدليل والجناب والسبيل وان لم يذكر الله ولا اسمه ولا
صفه عنده فليس ذلك الباب باب الله ولا ذلك الجناب
جنابه وفيه فرائده والسبيل المؤدي على ندا النفس هو الروح
الملكوتيه اللاهوتيه الانيه الكبري الذي القائل انا انا الله
فلم يزل يعبد ولجن لا كيف ولا اشاره بقوله تعالى قل
هو الله احد الله صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وعلى النفس الاول حامل الاسم الاعظم الاعظم الاعظم
والذكر الاجل الاعلى فيعبد بالذكر الجلي الذي هو الحق الذي
هو الاخفى بلا كيف ولا اشاره يا هو يا من هو الا هو
الى هنا ينختم الكلام ليكون ختامه مسكا اما شهد اه

نقده

فهذه صورتها صورة كلمات ملا عبد الخالق ايده الله تعالى
هو الله شيخي السلام على ذكر الله الاعظم للعرب
العجم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي فتح لباب الحظ
بابا وجعله رفيعا منيعا والشكر لله الذي وضح لذكره الاعظم
ذكرا ولقبه بابا سوبا والسلام على اول نور نوره الله قصره
سراجا منيرا ثم السلام والصلوة على الذين هم ال
الله حقا حقيقا وعقب هذا بابي يشا اشكر الله لتشرفي
بخدمتك زمانا طويلا وبابي يشا اعتذر اليك من
تغفلي بالك واخرنا كثيرا وبابي خطاب الثني على الله
حيث كتبت لي عبدا مطيعا فهنيئا لي ثم هنيئا بان
راني عين الله حول الباب مقيما جذلا ثم جذلا بوعدك يا
الله خبة العدن حتما مقضيا فيا ربي والهي اسئلك الوصول
الى خدمة سيدي ومولاي سريعا قريبا واحشرني في
زمرته واعوانه وانصاره واصحابه خالصا صفيا بحق الذكر
الاعظم الذي جعله الله لنا شعارا مفيدا صورة ما كتبته
ملا محمد على الغزنوي البنجابي ايده الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
السلام في السلام وبالسلام الى السلام يعود السلام
لا اله الا هو المعبود كل البرية اليه يرجعون ثم السلام

من حضرة الابداع الذكر القديم لا يزال الاسلام والتسليم
اجمعين وله الحمد لا اله الا هو حيث عرفنا حكم الابداع
بالاختراع وجعلنا من الذاكرين وله المنة لا نعامه علينا
بفتح المجرة لنزول الرحمة منهم لو لم تكن في المؤمنين
لان الرب عز وجل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وما يفعل بعذابنا لو كنا بانعمه من الشاكرين اللهم
المقرين بتوحيدك لا اله الا هو والى ثمانين لا يانك والركع
عابدين وله ساجدين كما امرت بالسجود واهل العلمين
اطاعوك وخرق السجدين من امرك اعرضوا وعادوك
ولك الشكر ياشكور قد انتهتنا بمعرفة الشجرة وثمارها
وبين العنصر منها وحصول المصباح وامر الزجاجة وتمام
الكلمة بدوران النقطة وجعلتنا من المسلمين وبعد
قد بلغنا الرسول ما كان مامورا وسمعنا امره وقد كنا
للواحد من الناظرين وتذاكرنا الله عز وجل عن ملاحظة الواح
معرفة اركان التوحيد وتبيين الرشد من الغي وانا انشاء
الله لامره من المطيعين ومما اشتبه علينا من المتشابهات
مسئلة الامر وذكره العلي العظيم في المسلمين لعل الله
انشاء الله تعالى يلهمنا معرفته بعد حين او قبل حين

ونرجو من الرب العلي الكبير ان يقرب الفرج للمستضعفين
بحق آل الله عليه وحقه على آل الله اجمعين فالصلوة
والسلام من الرب تعالى على نقبة الياقوت الاربعة عشر
من المعصومين وبعدهم على فقراء شيعتهم من المسلمين
ومحبيهم المحبين المنتظرين ولسائر الافئدة التي
تهوى اليهم من المؤمنين اللهم صل على محمد وآل محمد
وصلى الله عليه وآله وعجل فرجهم
يا كريم